السيد القائد في المحاضرة الرمضانية الثالثة:

الانحراف حالة خطيرة في واقع الناس فالباطل يزداد والخرافات تكثر

الأنبياء والرسل منزّهون عن الشرك والانحراف

حالة الانحراف والشرك وصلت إلى المحيط الأسري لنبي الله إبراهيم

الثلاثاء
4 مارس 2025م

4 رمضان 1446هـ
العدد (2098)

12 صفحة

المسيرة

يومية - سياسية - شاملة

www.almasirahnews.com

عُثر على جثته مرميةً في أحد شوارع مأرب وعليها آثار تعذيب

تم اختطافه واعتقاله قبل 3 أِشهر وإيداعه سجن الأمن السياسي

المرتضى يكشف عن جريمة قتل جديدة لمواطن في سجون التعذيب لمليشيا «الإصلاح» بمأرب

العدو ينقلب على اتفاق وقف إطلاق النار في غزة ويقرر إغلاق المعابر ومنع دخول المساعدات

العدو الإسرائيلي يتهرب من تنفيذ اتفاق وقف إطلاق النار بغزة ويواصل منع إدخال المساعدات

تقارير عبرية: انهيار الاتفاق سيعيد الهجمات اليمنية بشكل أكبر

رئيس الوزراء الرهوي: اليمن يراقب عن كثب ما يحدث في القطاع

مناورة للهروب من واقع الهزيمة

الهيئة العامة للزكاة تدشّن مشاريع الإحسان الرمضانية بقيمة 16 مليار ريال

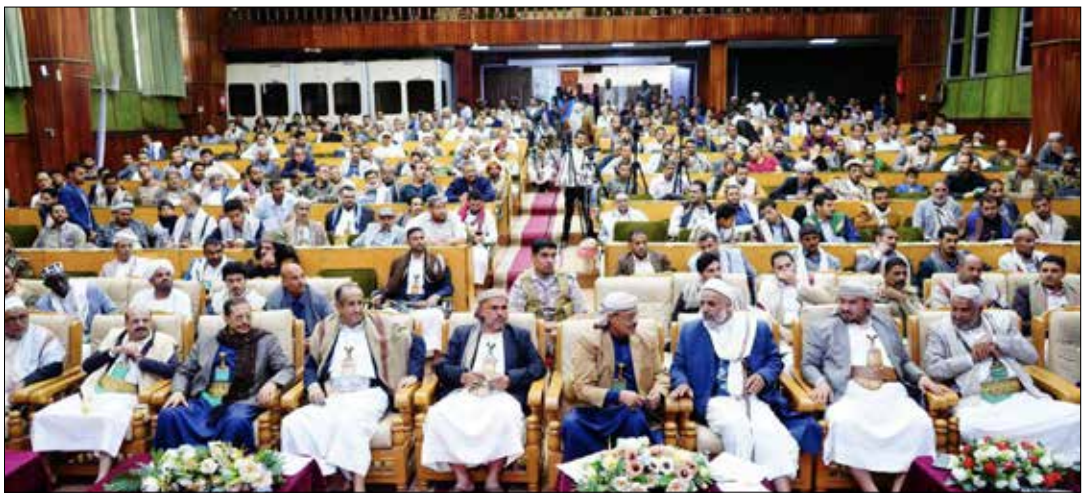

المسيرة : خاص:

دشّنت الهيئة العامة للزكاة، أمس الاثنين، مشاريع الإحسان الرمضانية بمبلغ يُقدَّرُ بأكثرَ من 16 مليار ريال.

وخلال التدشين الذي حضره مفتي الديار اليمنية وعددٌ من قيادات حكومة التغيير والبناء، أكّد رئيس الهيئة العامة للزكاة الشيخ شمسان أبو نشطان، أن الهيئة أطلقت مشاريع الإحسان لهذا العام بما يقارب 16 مليار ريال يمني، تتضمن 18 مشروعًا، منها 11 بشكل دائم ومُستمرٍّ وعلى مدار العام، مبينًا افتتاحَ المركز الثالث لإيواء المشردين والنازحين بأمانة العاصمة.

وأشَارَ أبو نشطان إلى أن من ضمن المشاريع التي تم إطلاقُها لهذا العام مشروع العاجزين عن العامل ويقدِّم الرعاية لأكثر من 43 ألف أسرة، مؤكّدًا أن هناك الآلافَ من الأسر الذين بحاجة إلى معيل؛ نظراً لعجز معيلهم عن العمل.

وتطرق إلى أن لجنة الحصر والتوثيق التابعة للهيئة العامة للزكاة وثّقت تقديمَ المشاريع لأكثرَ من مليون ومئة وخمسين ألف أسرة، موضحًا أن مشاريع الإحسان الرمضانية لهذا العام تستهدف سبعَ مِئة وخمسين ألفَ أُسرة من فئة الفقراء والمساكين، لافتاً إلى أنه ما يزال الحمل ثقيلاً على الهيئة العامة للزكاة.

ولفت إلى أنه وبالرغم من الحرب الكبرى التي يشنها الأعداء على الوطن من خلال تجويع الشعب باستهدافه عبر المنظمات الدولية إلا أنه بفضل الله والقيادة الحكيمة ورعايتها الدائمة والمُستمرّة أصبحت الهيئة العامة للزكاة بمثابة مؤسّسة ربانية تجود بالخير للفقراء والمساكين دون منّة ولا أذى.

ونوّه إلى أن من ضمن المشاريع الزكاة العينية والتي يستهدف فيها الفقراء والمساكين بما يقارب عشرين ألف أسرة، مبينًا أن صرف الزكاة النقدية اللامركزية يتم صرفُها إلى ما يقارب مئتين وسبع وسبعين ألف أسرة شهريًّا.

وذكر أن زكاة الفطر لهذا العام ستستهدف ما يقارب ثلاثَ مئة ألف أسرة من الفقراء والمساكين، موضحًا أن مشروع كسوة العيد تستهدف ما يقارب خمسة وسبعين ألف مستفيد.

وقال الشيخ نشطان: «هناك الدعم الدائم والمُستمرّ لمستشفى الجمهوري والذي تم دعمه بمبلغ مليار ومئتي مليون ريال وهناك المساعدات العلاجية تتضمن عمليات كبرى في الداخل والخارج، إضافة إلى مشروع دعامة الحياة يصل إلى ألف وخمسمئة حالة».

وَأَضَافَ «هناك المساعدات المالية للغارمين وفي الرقاب لأكثر من ألف غارم، وهناك مساعدات نقدية للفقراء والمساكين إلى ما يقارب عشرة آلاف حالة من عدة جهات وكذا مشروع تكريم العلماء الأفاضل».

بدوره أكّد مفتي الديار اليمنية العلامة شمس الدين شرف الدين، أن كُلّ من يتهرب من أداء الزكاة فإنّه يدخل ضمن دائرة النفاق والشرك؛ كونه تهرَّب عن فرض من الفرائض المتوجب أدائه، موضحًا أن أداء الزكاة لهُ دورٌ فاعل في تحقيق النصر الإلهي وزيادة الخيرات والبركات.

ودعا العلامة شمس الدين شرف الدين كُلّ التجار والميسورين إلى المبادرة في إخراج زكاة أموالهم، موضحًا أن على الهيئة العامة للزكاة أن تبذل قصارى جهدها لتقديم حق الله للفقراء والمساكين.

من جهته أكّد عضو المجلس السياسي الأعلى سلطان السامعي، أن الهيئة العامة للزكاة تقوم بدور كبير وفاعل في جمع الزكاة وصرفها في مصارفها.

وأوضح السامعي أنه في الماضي كانت تُجمَعُ الزكاة ولا يعرف أحدٌ أين يتم صرفها ووفق أي مصرف تُصرَف، داعيًا الهيئة العامة للزكاة إلى بذل المزيد من المرونة العالية في التعامل مع التجار وقطع كُلّ الحجج والذرائع التي يحاول البعض ادّعاءَها كقولهم إن الهيئة العامة للزكاة تقوم بالتعامل مع كبار المكلفين بطرق غير رسمية.

فيما الاتصالات تجدد تحذيراتها للمواطنين بشأن «ستارلينك»:

رئيس الحكومة يدشّن التوجّه الاستراتيجي نحو التحول الرقمي في اليمن

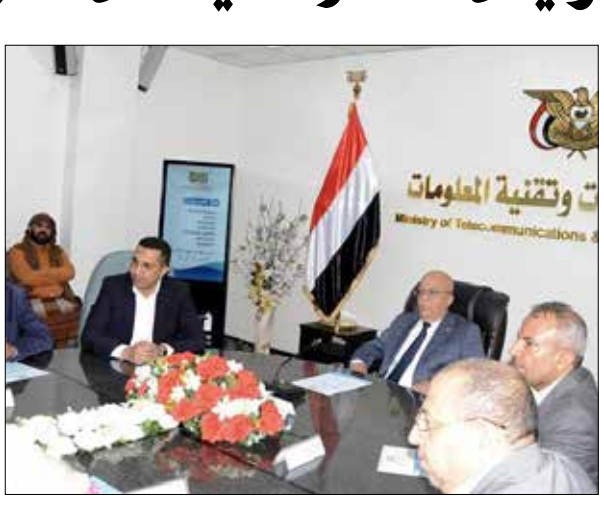

المسيرة : صنعاء:

دشّن رئيس الوزراء أحمد غالب الرهوي، أمس الاثنين، التوجّه الاستراتيجي لوزارة الاتصالات وتقنية المعلومات نحو قيادة التحول الرقمي في اليمن.

وخلال فعالية التدشين نوّه رئيس الوزراء، في كلمة له، بنشاط وزارة الاتصالات، الذي يعم كُلّ محافظات الجمهورية فنيًّا وتقنيًّا، موضحًا أن «المحتلّ الإماراتي يعمل على جلب شركات اتصالات أُخرى؛ لكن وزارتنا تقوم بدور كبير في تغطية مختلف المناطق».

إلى ذلك شدّد رئيس الوزراء على أن «المحتلّ الإماراتي لن يتمكّن من تغيير الهُوية لأبناء شعبنا في سقطرى»، مؤكّدًا أن حكومة التغيير والبناء ستقف بحزم أمام مشاريعه.

وبشأن آخر التطورات في فلسطين المحتلّة، أوضح رئيس الوزراء بالقول: «إننا نراقب ما يجري في غزة من مستجدات عن كثب»، متبعًا بالقول: «إننا جاهزون لها كما أكّد السيد القائد عبدالملك بدرالدين الحوثي، من استئناف عملياتنا العسكرية ضد الكيان في حال عاود العدوان على غزة».

من جانبه، أشار وزير الاتصالات وتقنية المعلومات محمد المهدي، إلى سعي الوزارة من خلال الهياكل التي تم إنشاؤها والتحديثات لتحقيق نقلة نوعية في الأداء ضمن خطة البناء والتطوير لحكومة التغيير والبناء.

وأشَارَ المهدي إلى أن «الوزارة تُحضِّرُ لعقد المؤتمر الوطني الأول للتحوُّل الرقمي ويسبقه إعداد وُرَشٍ تشارك فيها جميع الجهات؛ بهَدفِ الخروج برؤية وطنية واستراتيجية واحدة».

إلى ذلك وجّهت وزارة الاتصالات وتقنية المعلومات بصنعاء، تحذيرًا جديدًا لجميع المواطنين دون استثناء.

وقالت وزارة الاتصالات في بيان رسمي صادر عنها الاثنين: إن «استخدام طرفيات وتجهيزات شركة STARLINK يعد مخالفة قانونية تعرِّضُ مرتكبيها للمساءلة والعقوبات المنصوص عليها في القوانين النافذة».

وأوضحت الوزارة أن تشغيلَ واستخدام أية معدات اتصالات غير مرخَّصة يمثل انتهاكاً للأنظمة والقوانين المنظمة لقطاع الاتصالات في البلاد، مشدّدةً على أن أية جهات أو أفراد يثبت تورطهم في استيراد أو تشغيل هذه التجهيزات سيخضعون للإجراءات القانونية اللازمة.

كما دعت وزارة الاتصالات، جميع المواطنين إلى الالتزام بالقوانين والاعتماد على شبكات الاتصالات الرسمية المرخصة، محذرةً من المخاطر الأمنية والتقنية التي قد تترتب على استخدام شبكات غير قانونية.

معروف لـ «المسيرة»: الرّد العربي والإسلامي الطبيعي على الحصار الصهيوني هو فتح معبر رفح

المسيرة : خاص:

اعتبر رئيس مكتب الإعلام الحكومي بغزة سلامة معروف، قرار العدوّ منع إدخَال المساعدات، جريمة حرب وحكمًا بالموت بحق 2 مليون و400 إنسان.

وفي تصريحات خَاصَّة لـ «المسيرة» قال معروف: إن «العدوّ لم يُدخل خلال المرحلة الأولى سوى حَدّ الكفاف وهناك نفاد للعديد من السلع من الأسواق».

وَأَضَافَ «المجاعة ستقع لا محالة إن استمر تعنت العدوّ في إدخَال المساعدات واستمر صمت المجتمع الدولي على جريمة العدو».

وأوضح أن «الشاحنات التي يُسمح لها بالدخول كانت في 20 % منها تحمل موادَّ وسلعاً ثانوية وليست غذائية»، مبينًا أنه «على مدار 42 يومًا من عمر المرحلة الأولى لم يُدخِلِ العدوّ سوى النزْر اليسير من المساعدات وأكثر سكان غزة يعتمدون عليها في توفير غذائهم».

وأكّد أن «العدوّ لم يلتزم بإدخَال المتوسط اليومي من شاحنات الوقود إلى القطاع وعددها 22 شاحنة كما لم يفتح المجال للاستيراد التجاري فيما يخص الوقود».

واستنكر معروف، موقف المجتمع الدولي الذي يحفز العدوّ الصهيوني على مزيد من الإجرام، منوِّهًا إلى أنه «على مدى 15 شهراً لم يرقَ الموقف الدولي لمستوى الجريمة التي كان يمارسها العدوّ في قطاع غزة».

وأكّد أن «الدول العربية مدعوة لاتِّخاذ قرار عملي بتفعيل عمل معبر رفح وإدخَال ما يحتاج إليه قطاع غزة»، لافتًا إلى أن «الرد الطبيعي من الدول الإسلامية هو بفتح معبر رفح وإدخَال كُلّ مستلزمات قطاع غزة من الإغاثة والإيواء».

وفي ختام تصريحاته لـ «المسيرة»، أكّد معروف أن «على المجتمع الدولي أن يرتقي بمواقفه ويتجاوز بيانات الشجب والإدانة وينتصر لمسؤوليته الأخلاقية والقانونية».

موقع صيني يسلّط الضوءَ على تهديدات السيد القائد للعدو الصهيوني

المسيرة : متابعات:

قال تقرير صيني: إن «القوات المسلحة اليمنية حذَّرت من العودة إلى أعمال انتقامية كبيرة في حال استأنفت «إسرائيل» عدوانَها مجدّدًا على قطاع غزة».

ونقل التقرير الذي نشره موقع «جاينا أورغ» الصيني، حديثَ السيد القائد عبد الملك بدرالدين الحوثي في خطاب متلفز قوله: إن «تجدد العمليات العسكرية الإسرائيلية في غزة من شأنه أن يؤدي إلى رد عسكري يمني ضد الكيان الإسرائيلي، مع التركيز بشكل خاص على استهداف يافا.. ونحن مستعدون لفتح جبهات عسكرية متعددة تضامنًا مع غزة إذَا استأنفت «إسرائيل» العمليات العسكرية».

وأوضح التقرير أن القوات اليمنية استهدفت في وقت سابق سفنًا مرتبطةً بـ «إسرائيل» في البحر الأحمر، وهي أفعال تأتي دعمًا للفلسطينيين الذين يتعرضون لحرب إبادة في غزة، مبينًا أن اليمنيين نفّذوا ضربات بالطائرات المسيَّرة وضربات صاروخية تمكّنت من اختراق الدفاعات الجوية «الإسرائيلية» وحقّقت ضربات مباشرة في العديد من المواقع العسكرية للكيان الصهيوني.

تقارير عبرية:

- «إسـرائيل» تأخذ التحذيـرات اليمنية على محمل الجِـد وكبار المسـؤولين قلقون للغاية
- التقييم «الإسـرائيلي» هو أن انهيار الاتّفاق في غزة سـيعيد الهجماتِ اليمنية بشكل أكبر
- «تـل أبيـب» تعـوّل على دعـم أمريكـي كبير فـي حـال تجـدد الضربات مـن اليمن

جاهزية اليمن تقلق المؤسّسة الأمنية الصهيونية:

صنعاء حاضرة في حسابات العدو كمعضلة

المسيرة : خاص:

كشفت وسـائلُ إعلام عبرية، الاثنين، عن قلقٍ كبيرٍ لدى المؤسّسة الأمنية لكيان العدوّ الصهيونيّ بشأن تأكيدات السـيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، عن اسـتعدادِ وجاهزية الجبهة اليمنية للتدخل عسكريًّا واسـتئناف الضربات على كامل الأراضي المحتلّة في حال انهيـار وقف إطلاق النار في غزة، وكذلـك محاولة تطبيـق مؤامرة تهجير الفلسطينيين، أَو التصعيد ضد لبنان، وأشَارَ إعلام العـدوّ إلى أن الاحتلال لا يـزال يعيشُ نفسَ حالة العجـز وانعدام الخيـارات في التعامل مع التهديد المتصاعد من اليمن، ويعـوِّلُ على الدعم الأمريكي الذي أثبت هو أَيْـضًا فشـله التام في تحييد ذلك التهديد أَو الحد منه.

ونشرت مجلـة «إيبوك» العبريـة تقريراً نقل عن مسـؤولين أمنيين كبار في كيان العدوّ قولهم إنه: «بعد اتّفاق وقـف إطلاق النار بين «إسرائيل» وحماس، الذي بدأ في 19 يناير، أوقف الحوثيون في اليمن هجماتهم على «إسرائيل»، لكنهم لم يختفوا من المشهد وهم مبتهجون بنجاحاتهم في مواجهة إسرائيل».

وتطرق التقرير إلى تأكيدات السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، المتكرّرة بشأن الاستعداد للتحَرّك عسـكريًّا ضد كيان العدوّ والولايات المتحدة في حال انهيار اتّفاق وقف إطلاق النـار في غزة أَو محاولة المضي في خطة تهجير الفلسطينيين، أَو التصعيد ضد لبنان، بما في ذلك التأكيد الأخير الذي ذكر فيه القائد بوضوح أن «عودة الحرب ستعني عودة كامل كيان العدوّ تحت النار، بما في ذلك يافا المحتلّة».

وأكّـد التقرير أن «تقييم المؤسّسـة الأمنية الإسرائيليـة هـو أن انهيار اتّفـاق وقف إطلاق النار بين «إسرائيل» وحماس، واسـتئناف القتال الإسرائيلي في قطاع غزة، سيؤدي إلى تجدد هجمات الحوثيين على إسرائيل» وفقاً لتعبير المجلة العبرية، في إشـارة واضحـة إلى إدراك قيادة كيـان العدوّ لمصداقية تأكيدات السيد القائد وصرامتها.

لكن الأمر لا يقف عند وصول الرسـالة بوضوح إلى قيادة كيان العدوّ، حَيثُ أكّـد التقرير أن «كبار المسـؤولين في المؤسّسـة الأمنية قلقـون للغاية ويأخذون تهديـدات الحوثيين المتكرّرة على محمل الجِد» بحسـب تعبيـر المجلة، وهو مـا يعني أن تأكيدات السيد القائد قد أعادت وضع كيان العدوّ في مواجهة المأزق الكبير الذي لم يسـتطع التعامل معـه قبل وقف إطـلاق النار والمتمثـل في العجز التام عن التعامل مع الضربات اليمنية سـواء على المستوى التقني والدفاعي، أَو على مستوى احتواء تأثـيرات تلك الضربـات والتكتم عليهـا، أَو على مسـتوى محاولة التأثير على القدرات اليمنية من خلال قصف اليمن، وكذلك على مستوى الاستعانة بالحلفاء والشركاء الإقليميين والدوليين؛ مِن أجلِ تقديم مساعدة فعالة.

وقـد ذكّر تقرير المجلة العبرية في هذا السـياق بأن ما وصفه بـ «القصف الإسرائيلي المكثّـف» على اليمن لم «يغير تصميم اليمنيين على مواصلة القتال ضد «إسرائيل» دعماً للفلسطينيين في قطاع غزة وحزب الله في لبنان».

ونقلت المجلـة عن مسـؤولين أمنيين في كيان العدوّ قولهم: إن صنعاء «لديها مواقف مستقلة» في إشارة إلى عدم جدوى محاولة الضغط عليها عن طريق جهات أُخرى.

وفي السـياق نفسـه نشر موقع القناة العبرية الثانية عشرة تقريراً تناولت فيه تأكيدات السـيد القائد بخصوص الاسـتعداد للعـودة الفورية إلى القتـال ضد العـدوّ عند أي تصعيد ضـد غزة أَو لبنان، مُشـيرًا إلى أن «هذا التهديد يشمل استئناف إطلاق الصواريخ على «إسرائيل»، وتشديد الحصار البحري على الممرات الملاحيـة في البحر الأحمر إلى ميناء إيلات».

وأكّـد التقرير أن «إسرائيل لا تتجاهل التهديد الذي يشكله الحوثيون، وهي تدرك أن تجدد القتال في غزة سـيؤدي إلى إطـلاق الصواريخ والطائرات بدون طيار على إسرائيل، وربما بأعداد أكبر» وهو ما يعكس إدراك قيادة كيـان العدوّ لحجم الخطر المباشر والاسـتراتيجي الذي تمثله جبهة اليمن، كما يشكل اعترافاً ضمنيًّا بفشل كُـلّ المحاولات السابقة لردع صنعاء أَو التأثير على قرار انخراطها في الصراع.

وتشير هذه المعلومات بشكل واضح إلى أن معادلة «الاستعداد والجاهزية للتدخل» التي رسخها السيد القائد عبد الملك بدر الدين الحوثي، كعنوان رئيسي لدور الجبهـة اليمنية في مرحلة وقف إطلاق النار، لها تأثير مباشر وأَسَاسي على حسابات العدوّ فيما يتعلق بالعودة إلى التصعيد.

ومما يؤكّـد هذا فاعلية التأثير، ما نقلته كُـلٌّ من مجلة «إيبـوك» والقناة العبرية الثانية عشرة، عن مصادرَ أمنية صهيونية بشـأن الاسـتعداد «الإسرائيلي» لمواجهة التدخل اليمني في حال عودة الحرب، حَيـثُ ذكرت تلك المصـادر أن «إسرائيل سـتحظى بدعم كبير من الولايات المتحدة في حال تجـددت الهجمات من اليمـن» وأن إدارة ترامب «ستزيد من هجماتها» ضد اليمن، وذلك بالإضافة إلى شن اعتداءات «إسرائيلية» جديدة.

وبرغم أن كيان العدوّ يحاول أن يظهر من خلال ذلك أنه جاهز لكل الاحتمالات، فَـإنَّه في الواقع لا يثبت سـوى اسـتمرار انعدام خياراته الفعالة في التعامـل مع الجبهة اليمنيـة، فقد أثبت خيار الاعتماد على الولايات المتحدة فشلًا ذريعًا في حماية كيان العدوّ وملاحته البحرية من الضربات اليمنية على مدى 15 شهراً، وكان اضطرار جيش العدوّ إلى شـن عمليات عدوانية مباشرة ضد اليمن تتويجًا واضحًا لهذا الفشل، ومشاركة فاضحة فيه، حَيثُ لم تفشـل العمليات «الإسرائيلية» في تغيير الوضع فحسب، بل كشـفت عن عجز عملياتي وتكتيكي واسـتخباراتي كبير يعاني منه كيان العدوّ فيما يتعلق بالتعامل مع جبهة اليمن، وكانت الاعترافات الرسمية وغير الرسمية بذلك العجز أكبر من أن يتم التغطية عليها بأية تضليلات، ولم تتوقف حتى بعد وقف إطلاق النار.

وفيما يبدو أن العدوّ يعتمد على فرضية اختلاف نهـج إدارة ترامب عن سـابقتها في التعامل مع اليمن، فَـإنَّ هذه الفرضية تتجاهل حقيقة أن هزيمة الولايات المتحدة في البحر الأحمر، وفشـل عملياتها العدوانية الجوية، ومحاولاتها للتحشيد الإقليمي والدولي ضد اليمن، لم يكن متعلقاً بمنهج إدارة بايدن، بقدر مـا كان متعلقًا بتفوق القوات المسلحة اليمنية على أدوات ووسائل الردع والضغط الأمريكيـة، ونجاح صنعاء في بنـاء معادلات ردع اسـتباقية وحاسـمة ضد الأدوات الإقليمية التي تعول عليها الولايات المتحدة في التصعيد.

وبعبارة أُخرى: إن مُجَـرّد وجود ترامب في البيت الأبيض لن يكون المعجزة التي سـتجعل حاملات الطائرات والمدمّـرات الأمريكية فجأة قادرة على تجنـب الضربات الصاروخيـة والجوية اليمنية، أَو سـتجلب من العدم المعلومات الاسـتخباراتية التي يفتقـر إليها الجيش الأمريكي و«الإسرائيلي» في اليمن، وحتـى إن تمكّن ترامب من دفع أنظمة إقليمية للتصعيد، فَـإنَّه لن يتمكّن من ضمان نجاحها في تحقيق الأهداف التي سبق أن فشلت في تحقيقها على مدى عقد من الزمان، بما في ذلك أثناء ولايته الأولى.

ووفقاً لذلك، فَـإنَّ خلاصة ما تقوله التقارير العبرية الجديدة هـو أن كيان العدوّ غير قادر على الخروج من حالة العجـز عن التعامل مع الجبهة اليمنية، وأن الأخيرة قد أصبحت حاضرة في كُـلّ حسابات العدوّ كمشكلة لا حَـلَّ لها.

البخيتي: حضور السفير السعوديّ اجتماعَ واشنطن يكشف عن مخطّط عسكري

المسيرة : ذمار:

أكّـد محافظ ذمار، عضو المكتب السياسي لحركة أنصار الله، محمد البخيتي، أن «حضورَ السـفير السـعوديّ محمد آل الجابر، اجتماعَ وزيرَي الحرب الأمريكي والسعوديّ في واشنطن، يدل على أن غرضَ الاجتماع عسكري لا سياسي وأنه يستهدف اليمن لصالح «إسرائيل».

وأشَـارَ البخيتي في تدوينة على حسـاباته بمواقـع التواصل، الاثنين، إلى أن «مسـؤولية التصدِّي لهذه الخيانة تقعُ على عاتق شـعبَي اليمن وبلاد الحرمـين الشريفين للتخلص من فتنة قرن الشيطان وإلى الأبد».

وأوضح أن «وسـائل التواصـل الاجتماعي لا تعكس حقيقةَ موقف شـعب بلاد الحرمين الشريفـين؛ بسَـبب الرقابـة المفروضة عليه وسياسة التنكيل والقمع التي تمارسها عصابة ال سـعود»، مبينًا أن «أغلب أبناء بلاد الحرمين الشريفـين رجال أوفياء ومتمسـكون بدينهم وعروبتهم ويوالون السيد عبد الملك الحوثي الذي رفع رأس العرب والمسلمين».

وقال محافظ ذمار: إن «قبائل بلاد الحرمين الشريفين لـن يكونوا إلا في صَـفِّ القائد الذي يدافع عن كرامة وشرف الأُمَّـة، لا في صف من يدفع الجزيـة لأعدائها عن يد وهو صاغر؛ فما بالُك وأغلـب تلك القبائل من أصول يمانية مثل قحطان ويام وشـمر والدواسر وزهران وغامد وبلي وآل مـرة وجهينة وحرب والعجمان وبني خالد وغيرها».

جريمة قتل جديدة داخل معتقلات مأرب وناشطون يصفونها بسجون «صيدنايا»

المسيرة : متابعات:

شهدت السجون الواقعة تحت سيطرة حزب «الإصلاح» في مأرب المحتلّة، جريمة جديدة طالت أحد المعتقلين جراء التعذيب الوحشي، وذلك على غرار ما جرى للشاعر راشد الحطام الذي لا تزال تداعيات مقتله في سـجون مرتزِقة العدوان بمأرب حتـى اللحظة، الأمر الذي دفع العشرات من الناشطين في مواقع التواصل الاجتماعي إلى وصف تلك السجون باسم سجون «صيدنايا مأرب».

وقال رئيـس اللجنة الوطنية لشـؤون الأسرى، عبد القادر المرتضى: إن «آخر جرائم حزب الإفسـاد في مأرب، هو المعتقل «عبد اللطيف جميل راشـد الجميلي» الذي تم اختطافه واعتقاله قبل ثلاثة أشهر وإيداعه سجن الأمن السـياسي، قبل أن يتم العثور على جثتـه مرمية في أحد شوارع مأرب وعليها آثار التعذيب».

واعتـبر المرتضى في تدوينة على صفحته الشـخصية بمنصة «إكس» الاثنين، سجونَ حزب «الإصلاح» في مأرب المحتلّة بـ «الكارثة الحقيقية».

بدورهم تناقل ناشـطون الجريمـة الجديدة لحزب الإصلاح، واصفين إياها بصيدنايا مأرب.

وأوضحوا أنه تم اعتقـال المواطن عبد اللطيف جميل راشد الجميلي قبلَ 3 أشـهر وتم تحويله للمعتقل، فيما حاولت أسرته خلال تلك الفـترة متابعة قضيته وطلبوا منهم ضمانه لإطلاق سراحه، إلا أنه تم العثور عليه وهو جثة هامدة في أحد شوارع مدينة مأرب المحتلّة ملفوفًا في بطانية وعليه آثار تعذيب.

وخلال الفترة الماضية تم الإعلان عن وفاة معتقلَين في جريمتين منفصلتين خلال أقل من 24 ساعة هما الشاعر راشد الحطام، من أبناء قيفة بمحافظة البيضاء، والشاب ماجد مبارك العامري الجهمي مـن أبناء قبيلة جهم في مديرية صرواح، واللتين لقيتا اسـتنكارًا واسعًا وإدانات شـعبيّة وحقوقية، وسـلطتا الضوء على ما يتعرض له السـجناء من تعذيب يؤدي إلى وفـاة الكثير منهم داخل سجون «الإصلاح».

وتشـير إحصائيات محلية إلى أن حالات القتل في تلك السـجون جراء التعذيب تُقدَّرُ بالعـشرات، إلى جانب ما يسـبِّبه التعذيبُ من إعاقات دائمـة، موضحة أن جثثَ بعض الضحايا لا تزال محتجزة في ثلاجات مستشـفيات مدينة مأرب المحتلّة.

الوزير الأمير يدعو إلى توفير كميات كبيرة من النفط والغاز للمواطنين

المسيرة : صنعاء:

دعـا وزير النفط والمعـادن الدكتور عبدالله الأمير، إلى توفير المواد الأَسَاسية من المشتقات النفطية والغاز، للمواطنين وبكميات كافية، مشـدّدًا عـلى أهميّة تعزيز الجهود لتجاوز أيـة تحديات قد تواجه عملية التوزيع.

جاء ذلك خلال تفقده، الاثنين، سـيرَ العمل في شركة النفـط اليمنية والشركة اليمنيـة للغاز، حَيثُ اسـتمع من القائم بأعمـال المدير التنفيـذي لشركة النفط اليمنية محمد اللكومـي والقائم بأعمال المدير التنفيذي للشركة اليمنية للغاز ياسر الواحدي، إلى شرح حول الوضع التمويني للمشتقات النفطية ومادة الغاز المنزلي.

وأكّـد الوزير الأمير خلال زيارته على أهميّـة الالتزام بالانضبـاط الوظيفي وتكثيف الجهود لضمان توفير الخدمات بجـودة عالية، خَاصَّـة في ظل الظروف الاستثنائية التي تمر بها البلاد.

وأشـاد بجهود العاملين في الشركتين لضمان اسـتمرارية الإنتاج والتوزيع، وتوفير الغاز المنزلي والمشتقات النفطية، وبما يسهم في تخفيف معاناة المواطنين.

وأشَـارَ وزيـر النفط والمعـادن إلى أن الـوزارة تعمل بشـكل متواصل مع الشركات التابعة لها لضمان اسـتقرار السـوق المحلي وتلبية احتياج المواطنين من المشـتقات النفطية والغاز، خَاصَّة خلال شهر رمضان الذي يشهد زيادة في الطلب عليها.

المرتزِقة يدخلون شحنة قمح فاسدة إلى عدن بعد رَفضها من قبل ميناء الحديدة

المسيرة : متابعات:

أكّـدت مصادر إعلامية، الاثنين، قيام ما يسمى «المجلس الانتقالي» التابع للاحتلال الإماراتي في عدن المحتلّة، بتمرير شـحنة قمح الفاسدة، سبق وأن تم رفضُ إدخَالها عبر ميـنـاء الحديـدة؛ لعـدم صلاحيتِها للاسـتخدام الآدمـي، كما أنهـا تعد من النفايات السامة غير الصالحة للاستهلاك.

وأضافـت المصادر أن قضية الشـحنة التالفة التي تحملُها السـفينة MARIM M، والتـي تبلغ حمولتهـا 5000 طن؛ أي إنَّها تشـمل 118 ألف كيس دقيق بعبوات 50 و25 كيلوجرامًا، و46 ألف كيس نشـأ ذرة بعبـوات 40 و25 كيلوجرامًا، جميعها تم استيرادها من إحدى الدول العربية التي حاولت التخلص من الشحنة وبيعها لإحدى الشركات اليمنية بأسعار تقل عن قيمتها؛ نظرًا لفساد الكمية.

وأوضحت أن الشحنة وصلت ميناء عدن قبل أسبوع، بعد رحلة دامت أكثر من ثلاثة أشهر، قضت معظمها في البحر الأحمر، في محاولة مـن الشركة لإدخَال البضاعة عبر ميناء الحديـدة، إلا أن إدارة الميناء رفضت السماح للشحنة بالدخول لعدم صلاحيتها للاسـتخدام الآدمـي، وهو مـا دفع تلك الشركة إلى تحويل مسار السفينة «مريم» باتّجاه جيبوتي، ومنها إلى ميناء عدن.

وأفَادت المصادر بأن الشحنة تم فحصها من قبل فرع هيئـة المواصفات والمقاييس في عـدن أثناء وصولهـا إلى الميناء، وأثبتت العينات التي تم فحصها للدقيق الذي تحمله السفينة أن الدقيق «مسوّس»، بالإضافة إلى وجود تحجُّر لبعض أكياس الدقيق، وبالتالي من المفترض منعُ دخولها إلى الأسواق.

ورغم ذلك، لم تتخذ سـلطات المرتزِقة أية إجراءات تحمي المسـتهلك من مخاطر الشـحنة، بل إن ما تسمى «نيابة الصناعة والتجارة» بحكومـة المرتزِقة طالبت فرعَ هيئة المواصفات والمقاييس في عدن بإجراء فحـص جديد للشـحنة، عـلى أن يكون الفحص مخبريًّا.

ووفقًا لوسـائل إعلام موالية للعدوان، فَـإنَّ فرع هيئة المواصفات والمقاييس اعتذرت عن إجراء فحص مختبري للشحنة؛ لأَنَّ البضاعة وبالعين المُجَـرّدة تبين أنها مليئة بالحـشرات الناتجة عن تسـوس الدقيـق، ومع ذلك، هنـاك إصرار من قبل مرتزِقة الاحتلال الإماراتي لإدخَال الشحنة وتوزيعها في الأسواق.

محاولة اغتيال جديدة طالت ضابطًا مواليًا للعدوان في أبين المحتلّة

المسيرة : متابعات:

تعرض ضابطٌ موالٍ للعدوان، لمحاولة اغتيال جديدة في مدينة زنجبار، بمحافظة أبين المحتلّـة، في إطار التوتر والتصعيد بين أدوات ومرتزِقة الاحتلال.

وذكرت مصادر إعلامية، الاثنين، أن ميليشيا مسلحة فتحت النار على منتحل صفة نائـب مدير مرور محافظة أبين، زهير محمد جازع المحروق، من مسافة قريبة، قبل أن يلوذوا بالفرار، مبينـة أن الضابط المرتزِق أُصيب بطلقتَـينِ في الصدر وطلقة ثالثة في الفخذ، قبل أن يتم نقل المصاب إلى أحد المستشـفيات في محافظة عدن لتلقي العلاج؛ بسَببِ خطورة إصابته.

وبيّنت المصادرُ أن عمليةَ الاستهداف للمحروق تأتي في سياق تبادل اغتيال القيادات العسكرية والأمنية في المحافظة؛ بسَببِ اتساع رَقعة التوترات بين أدوات العدوان.

المسيرة
العنوان: صنعاء – شارع المطار- جوار محلات الجوبي - عمارة منازل السعداء-
مدير التحرير: أحمد داوود
سكرتير التحرير: نوح جلاس
العلاقات العامة والتوزيع:
تلفون:01314024 – 776179558

المقالات المنشورة في الصحيفة تعبر عن رأي كاتبها ولا تعبر بالضرورة عن رأي الصحيفة

للتواصل مع الصحيفة تلفون: 01314024 - واتس + تلجرام: 775111799 - الايميل: ALMASIRAHNEWS21@GMAIL.COM

نماذج من جرائم العدوان الأمريكي السعوديّ في شهر فبراير خلال 9 سنوات:

نحو 500 شهيد وجريح غالبيتهم أطفال ونساء..

طفولة مقتولة دون ذنب

المسيرة: أيمن قائد:

لا مناص للعدوان الأمريكي السعوديّ من الاقتصاص من جرائمه التي ارتكبها بحق اليمنيين؛ فكل جريمة باقية وصمة عار على جبين المجرم المتصهين حتى وإن طالت الأيّام والسنون؛ فاليمنيون لا ينسَون ثأرَهم؛ لأنَّ جراحهم عميقة ولا يسقط بالسهولة نتيجة ما تلقوه من استهداف لكل مقدرات الحياة من قبل تحالف الشر والإجرام على مدى ما يقارب العقد من القتل والتدمير والانتهاكات للبشر والحجر والشجر.

وفي هذا التقرير نستعرض أبرز جرائم العدوّ الأمريكي والسعوديّ بحق اليمنيين عن شهر فبراير في 9 أعوام، والتي تظهر الاستهداف الإجرامي لكل مناحي الحياة في اليمن، وانتهاج العدوّ قاعدة اشتباك مفادها: «اقتلوا الجميع»، حَيثُ بلغ عدد الضحايا من الأطفال في هذا الشهر إلى 495 بين شهيد وجريح وفق إحصائية وثَّقَها مركزٌ عين الإنسانية للحقوق والتنمية، وهي نسبة تعري زيف ادِّعاء المنظمات الحقوقية والإنسانية التي تتغنى بحق الطفولة لكنها تغمض عينيها عما يحدث لأطفال اليمن من قتل وتجويع وسلب للحقوق والحريات.

وحتى النازحون الذين تركوا منازلهم نتيجة استهداف طيران العدوان، لم يسلموا من القصف وهم في طريقهم للبحث عن مكان آخر ليمكثوا فيه.

أما المواطنون في الأسواق هم الآخرون كذلك نالهم نصيبهم من القصف، وكذلك التجار الذين كانوا يخافون على بضائعهم من التلف لم يتصوروا أن يتم إحراق أجسادهم وإزهاق أرواحهم؛ لأنَّها سلبت فجأة دون إشعار مسبق من قبل مجرم لم يرقب في مؤمن إلًّا ولا ذمة.

استهداف جسر ونازحين بصنعاء:

في اليوم الثاني من شهر فبراير للعام 2016م عند الساعة العاشرة تقريبًا من صباح يوم الاثنين، شن طيران العدوان الأمريكي السعوديّ غارتين جويتين على جسر عين وشا الحيوي بمديرية نهم محافظة صنعاء دمّرت الجسر بشكل كلي، ثم عاد القصف بعد ساعة من الاستهداف الأول وذلك بصاروخ ثالث استهدف الجسر من جديد؛ ما أَدَّى إلى استشهاد الطفل شهاب أحمد حجيل، وإصابة خمسة أطفال آخرين من أسرة بني حجيل، أثناء تواجدهم بجوار الجسر وهم يشاهدون آثار الدمار الذي خلفه القصف.

وبعد يوم واحد من استهداف جسر عين وشا، واصل طيران العدوّ الغاشم بحثه عن أهداف بشرية أخرى وبالتحديد في ذات المديرية، ولكنه هذه المرة تعمد قصف أسر المواطنين هناك، فعند الساعة الواحدة ظهر يوم الثلاثاء، وأثناء ما كان النازحون والمسافرون في الخط العام فاجأتهم طائرات الحقد والإبادة الجماعية بغارة جوية استهدفت سيارة المواطن النازح يحيى أبو علهان مباشرة وبشكل متعمد كالعادة.

وكان على متن تلك السيارة المستهدفة المواطن يحيى وزوجته وأبنائه الأطفال وبناته وإحدى أخواته، جميعهم استشهدوا بفعل غارة لطيران العدوان أحالت أجسادهم إلى جثث متفحمة وأشلاء متناثرة، وبهذا أضاف مأساة جديدة بحق المدنيين إلى مئات المآسي والجرائم التي ارتكبتها تلك الطائرات وبشكل يومي.

استهداف منزل الإعلامي منير الحكيمي ومخزن زيوت:

وفي شهر فبراير نفسه من العام 2016م شن طيران العدوان الصهيوأمريكي غارتين جويتين على منزل الإعلامي منير الحكيمي ومخزن بازرعة للزيوت بحي بيت معياد المأهول بالسكان المدنيين وممتلكاتهم الخَاصَّة وأعيان مدنية بمديرية السبعين بأمانة العاصمة صنعاء، عند الساعة 9:30 مساء في اليوم التاسع من الشهر.

حيثُ استهدفت الغارة الأولى منزل الحكيمي ودمّرته بالكامل على رؤوس أفراد أسرته المكونة من 5 أشخاص وهم رب الأسرة منير مقبل الحكيمي البالغ من العمر 40 عامًا، وزوجته الإعلامية سعاد علي حجيرة تبلغ من العمر 35 عامًا، وأطفالهما الثلاثة رامي منير البالغ من العمر ١٠ أعوام، ومحمد منير ٨ أعوام، ونوران منير البالغة من العمر٥ أعوام، فيما أصابت الغارة الأخرى مخزن الزيوت لبازرعة على مقربة من منزل الحكيمي وتفصل بينهما مسافة تقدر بـ (١٠ – ٥ أمتار) هدمت الغارة مبنى الهنجر وأتلفت محتوياته من زيوت المحركات وتسببت الغارة أَيْضًا إلى اندلاع حرائق كبيرة بالمخزن طالت منزل الضحية الحكيمي وممتلكات المدنيين المجاورة لتصبح الحصيلة النهائية وقوع مجزرة بشعة راح ضحيتها 18 شهيدًا وجريحًا.

استهداف المدنيين في المدينة الأثرية كوكبان:

وفي الرابع عشر من ذات الشهر والعام، أقدمت طائرات العدوان الأمريكي السعوديّ على ارتكاب واحدة من أبشع الجرائم بحق الإنسانية والتراث الإنساني وقتلت وجرحت عددًا من المدنيين الأبرياء من أُسرتَي الولي وآل الشامي وجيرانهم من أسرة حسين ناصر بالمدينة التاريخية كوكبان بمديرية شبام محافظة المحويت؛ ما أَدَّى إلى استشهاد وجرح 17 طفلًا.

استهداف سوق خلقة بنهم صنعاء:

أما مجزرةُ سوق خلقة بمديرية نهم محافظة صنعاء فهي الأُخرى حدثت في 27 من شهر فبراير من العام 2016م، عند الساعة الواحدة ظهر يوم السبت، وأثناء تواجد المواطنين وازدحامهم في هذا السوق ومرور المتسوقين والمسافرين من وسط السوق فاجأهم صوتُ انفجار شديد لصاروخ استهدف سيارتَينِ لمدنيين نازحين من بيوتهم في طريقهم إلى العاصمة صنعاء أثناء تواجدهم وسط السوق وبعد دقائقَ عاود الطيران الحربي لدول التحالف بالقصف للمرة الثانية بصاروخ استهدف السوق، وقد أَدَّى هذا الاستهدافُ إلى احتراق السيارات واستشهاد (٣٢) مدنيًّا من المتسوقين والنازحين وأصحاب المحلات التجارية بينهم (٩) أطفال وجرح آخرين بينهم سبعة أطفال وتدمير عدد من السيارات والمحلات التجارية وإتلاف ممتلكات المواطنين وقتل أغنامهم ومواشيهم.

استهداف عزاء نساء أرحب:

وفي قرية شراع بمديرية أرحب الواقعة على بعد 40 كيلو متراً من العاصمة صنعاء، تجمعت فيها عشرات النساء في منزل النكعي عصر الأربعاء الموافق 15-2-2017م، لتقديم واجب العزاء في وفاة أحد أقارب عائلة صاحب المنزل.

وعصر ذلك اليوم وبعد تجمع عشرات النساء تم استهداف الديوان الذي كانت النساء يجلسن فيه لتأدية العزاء، وتطايرت أحجار المنزل وكومة النيران في الهواء جراء الانفجار العنيف الذي أحدثته الغارة الجوية؛ وقد نتج عن هذا الاستهداف استشهاد 6 مدنيين بينهم طفل وجرح 12 آخرين بينهم 4 أطفال.

استهداف نساء يعملن في رعي الأغنام بصعدة:

أما في العام 2018م هو أَيْضًا شهد جرائمَ للعدوان الأمريكي السعوديّ على المواطنين؛ ففي حدود الساعة التاسعة والربع صباح الاثنين، في الخامس من فبراير وأثناء ما كانت مجموعة من النساء يقمن برعي المواشي في منطقة القطينات الواقعة بمديرية باقم محافظة صعدة، قام طيران العدوان الأمريكي السعوديّ الغاشم باستهدافهن بغارة جوية أَدَّت إلى سقوط عدد منهن بين شهيدة وجريحة.

وبعد حوالي خمسَ عشرةَ دقيقةً من الاستهداف قام الطيران باستهداف سيارة المواطن حسن علي حسين فريح والذي حاول إسعاف ضحايا الغارة الأولى، وعندما قدمت سيارة أخرى للمساعدة في الإسعاف استهدفت أَيْضًا لتصبح حصيلة هذا الاستهداف سقوط 6 من الشهداء المدنيين بينهم 5 أطفال وجرح 10 آخرين بينهم 3 أطفال.

استهداف منزل المواطن أحمد نهاري:

وفي محافظة الحديدة أَيْضًا في تمام الساعة الثامنة والنصف مساء يوم السبت، في العاشر من فبراير للعام 2018م، وبينما كان المواطن أحمد محمد علي نهاري متجهًا إلى منزله الكائن في منطقة الشريجة بمديرية الجراحي، قامت طائرات العدوّ الغاشم المتغطرس بتعقبه حتى وصل إلى منزله وبينما هو جالس مع زوجته وأطفاله وقد وصل إلى المنزل بعض جيرانهم وأغلبهم نساء وأطفال واكتظ المنزل بهم؛ قامت الطائرة بقصف المنزل بصاروخين أسفر ذلك الاستهداف إلى استشهاد المواطن أحمد محمد علي نهاري وكافة أفراد أسرته ورجل وامرأة وطفلة كانوا في المنزل من أسر أُخرى وجرح شخصين، وقد اكتفى العالم والمنظمات حينها بالصمت دون تحريك أي ساكن.

استهداف منازل مواطنين بصعدة:

في تمام الساعة الثانية ظهر يوم الثلاثاء، الموافق 27 فبراير للعام نفسه، قام الطيران الأمريكي باستهداف منزل أحد المواطنين في منطقة حفصين مديرية سحار محافظة صعدة بغارة جوية أَدَّت إلى تدمير المنزل على رؤوس ساكنيه، وعندما اجتمع مجموعة من الناس، محاولين إسعاف الضحايا قام الطيران باستهدافهم أَيْضًا؛ مما أَدَّى إلى سقوط عدد من الضحايا بين المسعفين أنفسهم؛ رغبة من العدوّ في منع إسعاف الضحايا وإسقاط عدد أكبر من الضحايا من بين أوساط المدنيين، وقد بلغ عدد الشهداء جراء هذا الاستهداف 5 مدنيين بينهم ثلاثة أطفال، فيما بلغ عدد الجرحى 19 بينهم 8 أطفال.

وفي اليوم التالي بمحافظة صعدة ذاتها وبالتحديد عند الساعة الثانية عشرة والنصف ظهرًا وبينما كان مجموعة من المدنيين والذين يعملون لدى المواطن أحمد حمدان أبو مشعف في منزله المحاذي للمزرعة التي يعملون فيها وكان عددهم ثلاثة عشر شخصًا من الرجال والنساء والأطفال، استهدفهم طيران العدوان الأمريكي السعوديّ بغارة جوية؛ مما أَدَّى إلى سقوطهم جميعًا بين شهيد وجريح معظمهم من النساء والأطفال.

استهداف منازل المدنيين بالجوف:

أما في العام 2020م، حَيثُ استمرت جرائم العدوان الأمريكي الغاشم كالعادة تبحث عن أهداف من أشلاء المدنيين والأطفال والنساء وهم في قراهم وداخل منازلهم؛ فعند الساعة الواحدة مساء يوم السبت، الموافق ١٥ فبراير أقدمت الطائرات الحربية التابعة للتحالف الأمريكي السعوديّ على استهداف منازل تابعة للمدنيين في منطقة الهيجة التابعة لمديرية المصلوب بمحافظة الجوف بأربع غارات جوية، أسفرت عن سقوط ٥٨ مدنيًّا بين شهيد وجريح، حَيثُ بلغ عدد الشهداء ٣٥ مدنيًّا بينهم ٢٧ طفلًا و٦ نساء، أما الجرحى فبلغ عددُهم ٢٣ جريحاً بينهم ١٨ طفلًا وامرأة واحدة.

المدنيون المستهدفون جُلُّهم من أسرة آل (جخرة) وآل (خفران) وآل (العفن)، حَيثُ تم في البداية استهداف منازل المواطنين (شاجع أحمد جخرة، ناصر محمد جخرة، علي هادي العفن)، بالإضافة إلى استهداف رابع للمزرعة التي هرع إليها سكان المنازل المجاورة للمنازل المستهدفة؛ ما يؤكّد أن هناك إصرارًا إجراميًّا كَبيرًا لدى القتلة المجرمين.

السيد عبدالملك الحوثي في المحاضرة الرمضانية الـ3:

حالة الانحراف تعاظمت في الواقع البشري ووصلت إلى انحراف خطير جدًّا في مستوى التوحيد للّه والإيمان بأنه هو وحدَه جل شأنُه الإله الذي نعبده ونتجه إليه بالعبادة

أَعُـوْذُ بِاللَّهِ مِنْ الشَّيْطَانِ الرَّجِيْمِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيْمِ

الْحَمْـدُ لِلَّـهِ رَبِّ الْعَالَمِـينَ، وَأَشْـهَدُ أَنْ لَا إِلَـهَ إِلَّا اللَّـهُ الْمَلِـكُ الْحَـقُّ الْمُبِـين، وَأَشْـهَدُ أَنَّ سَـيِّدَنا مُحَمَّـداً عَبـدُهُ ورَسُـوْلُهُ خَاتَـمُ النَّبِيِّـين.

اللَّهُـمَّ صَـلِّ عَـلَى مُحَمَّـدٍ وَعَـلَى آلِ مُحَمَّـد، وَبَـارِكْ عَـلى مُحَمَّـدٍ وَعَـلَى آلِ مُحَمَّـد، كَمَـا صَلَّيْـتَ وَبَارَكْـتَ عَـلَى إِبْرَاهِيـمَ وَعَـلَى آلِ إِبْرَاهِيـمَ إِنَّـكَ حَمِيـدٌ مَجِيـدٌ، وَارضَ اللَّهُـمَّ بِرِضَـاكَ عَـنْ أَصْحَابِـهِ الْأَخْيَـارِ الْمُنتَجَبِـينَ، وَعَـنْ جَمِيـعِ عِبَـادِكَ الصَّالِحِـينَ وَالْمُجَاهِدِيـن.

اللَّهُـمَّ اهْدِنَـا، وَتَقَبَّـلْ مِنَّـا، إِنَّـكَ أَنـتَ السَّـمِيعُ الْعَلِيـم، وَتُـبْ عَلَيْنَـا، إِنَّـكَ أَنـتَ التَّـوَّابُ الرَّحِيـمْ.

أَيُّهَا الإِخْوَةُ وَالأَخَوَات:

السَّـلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللَّهِ وَبَرَكَاتُهُ.

في قصـص القـرآن عـن أنبيـاء اللـه ورسـله، يأتـي الحديـث عنهـم:

- في إطـار مهامهـم الرسـالية، وسـعيهم لهدايـة المجتمـع البـشري، وشـدِّه إلى اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، والعـودة بـه إلى الـصراط المسـتقيم.
- **ويأتـي الحديـث عنهـم أيضـاً في** مقـام الاهتـداء بهـم، والتـأسي، والاقتـداء، بمـا هـم عليـه مـن كمـالٍ إيمانـيٍّ عظيـم.
- **وكذلـك** مـا يتعلـق بالهدايـة في الواقـع العمـلي، سـواءً بأسـلوب الدعـوة إلى اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، أو في التصـدي لمشـاكل الحيـاة، والتعامـل مـع ظروفهـا وأوضاعهـا المختلفـة.

فلهـم هـذا المقـام العظيـم في الواقـع البـشري: هـم القـدوة، **هـم** الأسـوة، **هـم** القـادة، **هـم** الهـداة، **هـم** الرمـوز الذيـن يجـب أن يلتـف حولهـم المجتمـع البـشري.

ولذلـك فالقصـص المرتبـط بهـم، وهـو نمـوذجٌ مـن القصـص القرآنـي كمـا ذكرنـا بالأمـس، لـه أهميتـه الكبـيرة جـدًّا في مقـام الهدايـة، في مقـام التـأسي، في مقـام اسـتلهام مـا يرتقـي بالإنسـان في وعيـه، في إيمانـه، في رشـده، مـا نحتـاج إليـه في علاقتنـا باللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، في مسـيرة حياتنـا، في مـا يواجهـه الإنسـان أيضـاً مـن تحديـات، ومخاطـر، ومشـاكل، في ظـروف الحيـاة، فهـم في المسـتوى الأول فيمـا يتعلـق بالاهتـداء، واسـتلهام الـدروس والعـبر مـن سـيرتهم.

ويأتـي الحديـث عـن الأنبيـاء، في النمـاذج التـي قدمهـا القـرآن الكريـم، بمسـتوى أيضـاً مـا هـم عليـه هـم مـن مقامـات قـد تكـون متفاوتـة في مسـتوى الفضـل والأهميـة، كمـا ذكرنـا قـول اللـه تعـالى بالأمـس: {تِلْـكَ الرُّسُـلُ فَضَّلْنَـا بَعْضَهُـمْ عَـلَى بَعْضٍ}[البقـرة:٢٥٣]، وهـذا يعـود أيضـاً إلى مسـتوى مهامهـم، ومـا واجهـوه في هـذه الحيـاة مـن ظروف ومشـاكل.

قصـة الهدايـة الإلهيـة للمجتمـع البـشري، هـي متزامنـةٌ منـذ الوجـود البـشري عـلى الأرض، اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» جعـل أول إنسـانٍ يخلقـه جعلـه نبيـاً، نبيـاً أوحـى اليـه، هـداه، علَّمـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» مـا يحتـاج إلى علمـه في مسـيرة حياتـه، قـدَّم لـه الهدايـة؛ ليسـير في مسـيرة هـذه الحيـاة عـلى الـصراط المسـتقيم، يتحـرك في حياتـه وفـق تعليمـات اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، علَّمـه الالتزامـات الأساسـية في هـذه الحيـاة، في مـا عـلى الإنسـان أن يعملـه، ومـا عليـه أن يحـذره، في إطـار الأوامـر والنواهـي الإلهيـة، والتـي هـي هدايـةٌ لنـا إلى مـا فيـه الخـير لنـا، فاللـه يأمرنـا بمـا هـو خـير لنـا، وينهانـا عمَّـا هـو خطـرٌ علينـا، لـه تأثيراتـه السـيئة علينـا، والمجتمـع الإنسـاني موجـودٌ في اطـار نعمـة مـن اللـه عليـه، ورعايـةٍ مـن اللـه عليـه؛ **وإنمـا** كيـف يتعامـل مـع اللـه، ومـع نعـم اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، مـن واقـع أنـه عبـدٌ للـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، ومـن واقـع أنـه في إطـار ملـك اللـه وملكوتـه وتدبـيره، في هـذا العالـم الـذي هـو في إطـار التدبـير الإلهـي، تدبـير اللـه الحـي القيـوم «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، فلذلـك كانـت مسـيرة الأنبيـاء في هدايـة النـاس مسـيرةً مسـتمرة.

المعتقـدات في مسـألة الشـرك باللّه سـبحانه وتعالى تنوَّعـت؛ فالبعض اتجهـوا إلى جمـادات والبعـض ألَّهوا الملائكـة والبعضُ منهـم ألَّهوا البشـر والبعـض عبدوا الشـمسَ والقمر

لكـن في الواقـع البـشري نشـأت حالـة الانحـراف، **وحالـة** المعـاصي، **وحالـة** الخلـل الكبـير في مسـتوى الالتـزام بتعليمـات اللـه وهديـه، وفي مسـتوى الاتِّبـاع للهـداة الأنبيـاء، الذيـن جعلهـم اللـه هـداةً للنـاس، فتعاظمـت حالـة الانحـراف في الواقـع البـشري، عـلى المسـتوى العمـلي، عـلى مسـتوى الأخـلاق والقيـم، عـلى مسـتوى المحرمـات، فيمـا هـو حـلال، وفيمـا هـو حـرام، ووصلـت -في نهايـة المطـاف- إلى انحـرافٍ خطـيرٍ جـدًّا في مسـتوى التوحيـد للـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، الإيمـان بأنـه هـو وحـده «جَـلَّ شَـأْنُهُ» الإلـه، الـذي نعبـده، ونتَّجـه إليـه بالعبـادة، والاعـتراف بأننـا عبيـدٌ لـه، وأنـه وحـده المدبـر لشـؤون السـماوات والأرض؛ **وبالتـالي** علينـا أن نتوجـه إليـه وحـده بالعبـادة، هـو الخالـق، هـو الـرازق، هـو المدبِّـر لشـؤون السـماوات والأرض، لا يملـك أحـدٌ غـيره أي تدخـلٍ، أو شيءٍ مـن التدخـل في تدبـير شـؤون السـماوات والأرض، بشـأن الخلائـق أجمعـين، ولا يملـك مثقـال ذرةٍ في السـماوات والأرض أحـدٌ سـواه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى».

حالـة الانحـراف وصلـت إلى مسـتوى الـشرك (ظاهـرة الـشرك)، فـكان البـشر، مـع اعترافهـم باللـه أنـه الخالـق، الـذي خلـق السـماوات والأرض، وفطـر السـماوات والأرض، وأنـه الـذي يحيـي ويميـت، وأنـه الـذي يـرزق، ولكـن وصلـوا في مسـتوى انحرافهـم إلى الاعتقـاد بـشركاء معـه في الألوهيـة، وبتعـدُّد الآلِهـة، وأضافـوا أدواراً ومسـتويات معينـة، **يعنـي:** هـم يعتـبرون الآلهـة -التـي اعتقدوهـا آلهـة- أنهـا بمسـتوى دون اللـه، دون اللـه، وتحـت ربوبيـة اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، وفي مسـتوى معـيَّن، ودور معـيَّن، لكنهـم يعتـبرونـه في إطـار الألوهيـة، يعنـي: يعتقدونهـا آلهـةً مـع اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، شريكـةً مـع اللـه في الألوهيـة، وفي أدوار معيَّنـة، ومهـام معيَّنـة.

تنوعـت هـذه المعتقـدات في مسـألة الـشرك باللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»:

- **البعـض** مـن البـشر في نظرتهـم إلى بعـض الظواهـر الكونيـة، وتأثرهـم بهـا، اعتقدوهـا آلهـة، مثلمـا هـو حـال مـن عبـدوا الشـمس، مـن عبـدوا القمـر، مـن عبـدوا النجـوم... اختلفـت أحـوال البـشر في ذلـك.
- **البعـض** اتَّجهـوا إلى جمـادات، إلى الأصنام التـي ينحتونهـا، **إمَّـا** مـن الصخـر، **أو** يصنعونهـا مـن الخشـب، **أو** مـن معـادن أخـرى، وجعلـوا منهـا تماثيـلَ بأشـكال معينـة، ونصبوهـا في المعابـد، واعتقدوهـا آلهـة.
- **البعـض** مـن البـشر ألَّهـوا الملائكـة، اعتقـدوا الملائكـة كذلـك مشـاركين في مسـألة الألوهيـة.
- **والبعـض** منهـم ألَّهـوا البعـضَ مـن البـشر البعـض مـن الناس ألَّهـوا أُناسـاً:
  - **إمَّـا** مـن الطغـاة المجرمـين الظالمـين، الذيـن يصـل بهـم طغيانهـم إلى ادِّعـاء الربوبيـة والألوهيـة، مثلمـا هـو حـال فرعـون، الـذي قـال: {مَـا عَلِمْـتُ لَكُـمْ مِـنْ إِلَـهٍ غَيْرِي}[القصـص:٣٨]، وقـال: {أَنَـا رَبُّكُـمُ الْأَعْلَى}[النازعـات:٢٤]، ومثلمـا هـو حـال أيضـاً بعـض الملـوك والطغـاة الآخريـن.
  - **والبعـض** اتخـذوا آلهـة بغـير رضـاً منهـا، **يعنـي:** مثـل مـن ألَّهـوا عيسـى «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ»، عيسـى المسـيح رسـول اللـه، عبـد اللـه ورسـوله، ألَّهـوه، هـو لا يـرضى بذلـك، وحـدث هـذا مـن بعـد زمـان، مـن بعـد سـنوات طويلـة مـن تـوفي اللـه لـه، لكـن اتَّجهـوا بانحرافهم هـذا الاتِّجـاه الخاطـئ، الـذي يتناقـض تمامـاً مـع رسـالة اللـه، مـع دعـوة رسـوله إلى عبـادة اللـه، وهـو الـذي أنطقـه اللـه، فـكان أول مـا نطـق: {إِنِّـي عَبْـدُ اللَّهِ}[مريـم:٣٠]، الإقـرار بعبوديتـه للـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، وهـو الـذي كان العنـوان الأبـرز لدعوتـه في رسـالته: {وَإِنَّ اللَّـهَ رَبِّـي وَرَبُّكُـمْ فَاعْبُـدُوهُ هَـذَا صِرَاطٌ مُسْـتَقِيمٌ}[مريم:٣٦].

فالحالـة بالنسـبة للبـشر في مسـتوى الانحـراف، والانحـراف حالـة خطـيرة في واقـع النـاس؛ **لأن** الباطـل يـزداد، إذا اتَّجـه النـاس اتِّجاهـاً في خـط الباطـل، وفي طريـق الضـلال، يـزداد ضلالهـم، يكـبر انحرافهـم مـع الزمـن، مـع الوقـت، وانفصالهـم عـن مصـدر الهدايـة وعـن خـط الهدايـة، تكثـر حالـة الخرافـات والأسـاطير والضـلال، ويصلـون إلى مسـتويات خطـيرة جـدًّا.

مـع أن كل تلـك الأشـياء التـي اتَّخذوهـا شركاء مـع اللـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى» في معتقدهم الباطـل والخاطـئ، وبعضهـا -كمـا قلنـا- ممـا ينحتونـه هـم مـن الصخـور، أو ممـا يصنعونـه هـم مـن الأخشـاب، أو بعـض المعـادن، أو غـير ذلـك، أو مـن بعـض الظواهـر الكونيـة، مثـل: حالـة العبـادة للشـمس، والقمـر... ونحـو ذلـك، هـذه الحالـة مـع أنهـا حالـة سـخيفة، وينبغـي ألَّا يقـع فيهـا البـشر، ألَّا يصلـوا إليهـا؛ **لكـن** تُحـاط بأسـاطير، وهالـة، ومعتقـدات معيَّنـة، ويرتبـط بهـا النـاس في أحوالهـم هـم، وظـروف حياتهـم، في حالـة الرجـاء، عندمـا يكـون لهـم -مثـلاً- مـرضى، ويقولـون لـه: إذا تقرَّبـت إلى هـذا الصنـم بقربـان معـيَّن، إمَّـا بنـذور معيَّنـة، أو كبـش... أو مـا شـاكل، أيـة قرابـين يقدمهـا، البعـض كانـوا يُقدِّمـون حتـى الـكلاب قرابـين لأصنامهـم، يتصـورون أن ذلـك سـيكون لـه تأثـير في أحوالهـم، **إمَّـا** في شـفاء مريـض، في تلبيـة حاجـةٍ أو طلـب، في دفـع شرٍ، في تحقيـق نفـعٍ... أو غـير ذلـك، فارتبطـوا بهـا مـن واقـع ظـروف حياتهـم، وأحيطـت بأسـاطير وهالـة تجعـل النـاس يتقبلـون الارتبـاط بهـا، والاعتقـاد بهـا، والاتِّجـاه نحوهـا بالرجـاء بالنفـع، أو دفـع الـضر... أو غـير ذلـك.

فهـذا التمـادي في الباطـل، وهـذه الحالـة مـن الوصـول إلى مسـتويات فظيعـة جـدًّا في المعتقـدات الباطلـة والزائفـة، والتنكـر للحقائـق الكـبرى، ومنهـا: حقيقـة التوحيـد للـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، أساسـه الابتعـاد عـن هـدى اللـه، إذا ابتعـد النـاس عـن هـدى اللـه؛ يكـبر باطلهـم، يـزداد ضلالهـم، يتمـادون في الضـلال والباطـل حتـى يصـل إلى مسـتويات فظيعـة.

ولذلـك مـا بـين نبـي اللـه نـوح «عَلَيْـهِ السَّـلَامُ»، والـذي كانـت البشريـة، وكان النـاس قـد اسـتأنفوا حيـاةً جديـدةً معـه بعـد الطوفان العظيـم، قائمـةً عـلى التوحيـد الكامـل للـه «سُـبْحَانَهُ وَتَعَـالَى»، والاتِّجـاه في مسـيرة الحيـاة عـلى أسـاس رسـالته، وتعليماتـه ودينـه، ومـا أحـل، ومـا حـرَّم، وفـق توجيهاتـه وتعليماتـه، لكـن عـادت البشريـة مـن جديـد إلى الانحـراف عـلى مـدى أجيـال، وأتـت قصـة نبـي اللـه ←

هود «عَلَيْهِ السَّلَامُ» مع قومه عاد، ثم نبي الله صالح مع قومه ثمود... وهكذا.

إلى عهد نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، كانت المجتمعات البشرية قد انتشرت على نطاقٍ جغرافيٍّ أوسع، وكانت أيضاً في واقعها السياسي قد نشأت بحالة جديدة في الواقع السياسي في المجتمعات البشرية، وهي الممالك، يعني: من الوضع العشائري، الذي كانت عليه المجتمعات البشرية في عصر نبي الله نوح «عَلَيْهِ السَّلَامُ» وما قبله، وكذلك إلى عهد نبي الله هود «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، إلى عهد نبي الله صالح، لكن مع الكثافة السكانية، وانتشار الناس في نطاق جغرافيٍّ أوسع، بدأت المجتمعات تتشكَّل بشكل ممالك (مملكة)، **يعني:** تشبه حالة دولة في هذا العصر، ممالك معينة؛ **لأن** الواقع البشري اتَّسع، في البداية كانوا في المستوى العشائري يُنَظِّمُون أمورهم، ويعيشون كمجتمعات في هذا الإطار، لكن كثرت العشائر بنفسها، عشيرة، وعشيرة، وعشيرة، وأصبح المجتمع مجتمعاً واسعاً؛ حينها تشكلوا بشكل ممالك، وأصبحت لهم أشبه ما يكون بالدولة في هذا العصر، يعني: هناك نطاق جغرافي معيَّن، فيه أُمَّة من الناس، لديهم حاكم يحكمهم.

واتَّجهت الحالة في السيطرة على الناس، في إطار تلك الممالك في بعضها، إلى حالة طغيان كبير، **يعني:** يتَّجه الزعماء والقادة من واقع سيطرتهم ونفوذهم، إلى أن يصلوا في مستوى طغيانهم إلى أن يقدِّم نفسه إلهاً، وهذا حصل في عصر نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، في إطار المنطقة التي وُلِدَ فيها، ونشأ فيها، وبعثه الله بالرسالة فيها، وكان ذلك في جنوب العراق، بالامتداد إلى تركيا، أو أجزاء من تركيا، والمملكة البابلية، وما جاورها وامتداداتها، هي من أقدم الممالك في المجتمعات البشرية.

ففي ذلك العصر وُلِدَ نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في تلك المنطقة، فيما يحسب الآن من جنوب العراق، بالامتداد إلى أطراف تركيا، أو أجزاء من تركيا، وفي تلك المرحلة كان هناك مملكة كبيرة، عليها حاكمٌ ظالمٌ، متكبرٌ، ضالٌّ، وصل به الطغيان إلى أن يدَّعي الألوهية، أن يدَّعي نفسه إلهاً، وكذلك كانت حالة الشرك قد شملت، وعمَّت، وانتشرت إلى حدٍ كبير في ذلك المجتمع، وتوارثها لأجيال، توارث حالة الشرك لأجيال؛ فاستحكمت في أوساط الناس، والمجتمع بنفسه في موروثه من الشرك، ذلك الانحراف الكبير جدًّا، وتلاه انحراف عن بقية الأمور؛ **لأنه** مع الشرك هناك انحراف عن بقية الشرع الإلهي، عن معظمه، عن الأخلاق والقيم في أكثرها؛ **إنما** يكون هو رأس الانحراف، ومن ورائه وتتبعه حالاتٌ كثيرة من الانحراف: على مستوى الشريعة، على مستوى الالتزامات الأخلاقية والدينية... وغير ذلك.

ففي ذلك المجتمع كان هناك تثبيت لدعائم ذلك الباطل، يعني: باطلٌ محميٌّ رسمياً من خلال السلطة الحاكمة، وعلى رأسها طاغية وصل به الحال أن يدَّعي لنفسه الربوبية، وكذلك استحكام حالة الشرك، التي يَتَشَبَّثُ بها المجتمع كموروثٍ اعتاد عليه، اعتقده بناءً على هالةٍ من الأساطير والخرافات، والتأثيرات التي تأتي -كما قلنا- إلى واقع الحياة، وارتباط من ظروف الحياة المختلفة، وكان مجتمعًا شديداً.

ومع أن الطاغية بنفسه، الذي يقال إنه: (النمرود)، وفي بعضها يقال: (النمرود)، وفي بعضها... تختلف الأسماء باختلاف اللغات، هو بنفسه يدعم تلك الحالة من الشرك، ويتبناها، وهي -في نفس الوقت- مرتبطةٌ به، **يعني:** كما في عصر (فرعون)، يعتبرون الآلهة متعددة، ويعتبرون ذلك الطاغية كبير الآلهة، مع اعترافهم في الأساس بالله.

لكن مثلاً في عصر ذلك الطاغية المجرم، الحاكم والمسيطر في زمن نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في جنوب العراق (النمرود)، وفي زمن (فرعون)، وصل بهما الطغيان، هذان الاثنان وصل بهما الطغيان إلى درجة أن يَحْظُرا ويمنعا منعاً باتاً الذكر لله، العبادة لله، الإقرار بالله، الحديث عن الله، بحيث سعى كلٌّ منهما أن يكون هو يقدِّم نفسه أن يكون كبير الآلهة، وقدَّم حظراً على الذكر لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، أو الحديث عنه «جَلَّ شَأْنُهُ»، مع أن ذلك لا يعني عدم معرفة المجتمع، أو حتى إقرار المجتمع، بأن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هو الذي خلق السماواتِ والأرض، وأنه فاطر السماوات والأرض، وأنه هو الذي خلقهم؛ **لأن** ذلك الطاغية بنفسه، الذي يقدِّم نفسه بأنه هو كبير الآلهة، ويحمي تلك الأصنام معه، هو بنفسه مخلوق، يعني: ليس هو الذي خلق نفسه، هم يعرفون أن الذي خلقه هو الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، وأنه كان معدوماً، وأنه وُلِد في مرحلة معينة، وزمن معين، وكان معدوماً قبل ذلك، فهو مخلوق، مخلوقٌ وهم يعرفون أنه مخلوق؛ **وبالتالي** هم يعرفون أن الله هو الذي خلقه.

لكن الطغاة أولئك، مثلما هو حال (النمرود)، أو حال (فرعون)، هو قَبِل بتلك الآلهة من المجسمات والتماثيل والأصنام معه؛ **لأنه** يعتبرها لا تنافسه في الواقع، **يعني:** الناس يرتبطون بها كطقوس، يجعلون لها المعابد، يبنون لها مبانٍ ضخمة، ولا تزال هناك آثار في كثير من بلدان العالم، تدل على اعتنائهم الشديد، بأن تكون المباني التي يبنونها لتكون معابد لأصنامهم مبانيَ ضخمةً جدًّا، يبذلون فيها جهداً كبيراً، يُقدِّمون الكثير من المال والجهد، ويعتنون بها؛ **لتكون** من أضخم ما بنته البشرية، **يعني:** عبادة باهتمام، اهتمام كبير، وفي نفس الوقت هذه الطقوس التي تمارس في تلك المعابد، سواءً قرابين معينة، أذكار معينة، حالات توجه بالعبادة، لها أشكال مختلفة في واقعهم، تبقى في ذلك المستوى، يبقى بقية الدور بكله للملك، الذي وصل به الحال أن يقدِّم نفسه باعتباره كبير الآلهة، فهو راضٍ عن تلك الحالة؛ **لأنه** مسيطر، مهيمن، متحكم، وتلك المجسمات الحجرية، أو من أشكال أخرى، لا تمثل أي إشكال عليه هو في الواقع، فهو من هذه الناحية لا مشكلة عنده.

لكن المشكلة عنده في أن يبقى هناك ارتباط بالله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، توجُّه إلى الله بالعبادة، ذكر لله، ولاسم الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، هذا يقلقه؛ **لأنه** يدرك ضعف موقفه، ضعف موقفه، هو إنسان مخلوق، ضعيف، عاجز، وُلِد وسيموت ويرحل من هذه الحياة، فإذا ادَّعى لنفسه أنه كبير الآلهة، هي دعوى لا تهددها أو تمثل قلقاً عليها تلك المجسمات والأصنام؛ لكن مبدأ التوحيد لله، الذكر لله، هو الذي يهدد طغيانه ذلك، ويضربه في الصميم؛ **فيحظرون** الحديث عن الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، يعتبرون ذلك يشكِّل خطراً على مواقعهم التي قد رسَّخوها في أوساط المجتمع، تحت هذا العنوان: عنوان كبير الآلهة.

على كُلٍّ، نشأ نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ» في جنوب العراق، وسط ذلك المجتمع الذي قد وصل به الانحراف إلى ذلك المستوى، فهو مجتمع مُتَشَبِّث بذلك الباطل، وباطلٌ وضلالٌ كبيرٌ قد أصبح مرتكزاً على حماية رسمية من السلطة، وحماية اجتماعية من نفوذ الأشخاص الذين ارتبطوا بمصالح في ذلك الوضع، وأيضاً بالخرافات والأساطير التي قد أثّرت على الكثير من الناس، فارتبطوا بالأصنام من ظروف حياتهم: في طلب النفع، في طلب دفع الضر، في طلب الشفاء، في طلب الرزق، في طلب البركات، من خلال تلك الطقوس التي يقدِّمونها.

عندما نشأ نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، نشأته كنشأة بقية الأنبياء والرسل، ينشأون موحِّدين لله تعالى، هذه قضية أساسية، هذا مبدأٌ أساسيٌّ، لم يكن هناك أبداً أي رسول، أو نبيٌّ من أنبياء الله، كان قبل رسالته قد اتَّجه في حالة شرك، أو انحرف هذا الانحراف، بل إنَّ الأنبياء والرسل منزَّهون عن غير ذلك أيضاً: عن الجرائم، عن المفاسد، عن... ما قبل رسالتهم، ما قبل بعثتهم، هم ينشأون في إطار عناية ورعاية إلهية، كما قال الله عن نبيه موسى: {وَاصْطَنَعْتُكَ لِنَفْسِي}[طه:٤١]، ينشأون بسجلٍ نظيف على المستوى الأخلاقي والسلوكي، ينشأون بقيم راقية، بمكارم الأخلاق، وينشأون موحِّدين لله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، ومتميِّزين بما هم عليه من توحيدٍ، ومن مكارم الأخلاق، ومن اتِّجاهٍ صحيح، وانشدادٍ إلى الله تعالى، ليسوا متلوثين بما تلوث به المجتمع، لا من الناحية العقائدية بما فيه من باطل وضلال رهيب، ولا من الناحية السلوكية والعملية، فهذه نقطة مهمة جدًّا، هي أساسٌ في فهمنا لما سيأتي من هذه الدروس عن نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

لكن تلك الحالة حالة وصلت إلى محيطه الأُسَري، حالة الانحراف والشرك، وصلت إلى محيطه الأسري، **يعني:** حالة مسيطرة على المجتمع من حوله؛ **ولذلك** هو يعاني من الغربة في التصدي لتلك الحالة، ومواجهة تلك الحالة، يعاني من الغربة؛ **لأن** محيطه حتى على المستوى الأسري متأثِّر بتلك الحالة؛ **ولهذا** نجد في القرآن الكريم في عدة مواضع، ما يذكره الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» عن مشكلة إبراهيم مع أبيه، في مثل قول الله تعالى: {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ آزَرَ أَتَتَّخِذُ أَصْنَامًا آلِهَةً}[الأنعام:٧٤]، نجد ذلك أيضاً في (سورة مريم)، في (سورة الأنبياء) أيضاً، كيف يتحدَّث مع والده، مع أبيه عن هذا الموضوع، يختلف المفسِّرون والمؤرخون: هل هذا يعني والده، عندما يقول الله في القرآن: {لِأَبِيهِ}، {وَإِذْ قَالَ إِبْرَاهِيمُ لِأَبِيهِ}، أم أنه يحكي عن عمه؛ **لأن** العم أيضاً قد يقال له أب، كما في قصة إبراهيم وإسماعيل ويعقوب، عندما حضر يعقوب الموت، {قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِنْ بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ}[البقرة:١٣٣]، فذكروا إسماعيل من آبائه، مع أنه عم يعقوب، عم نبي الله يعقوب، لكن حسبوه تحت هذا الاسم، **يعني:** هذا واردٌ في الاستعمال العربي عند العرب، أن يقال عن العم أيضاً (أب)، لكن (والد) تختص بالأب الذي ولدك، على كُلٍّ هذا رأي الكثير من المفسرين: أنَّ هذا يعني عمه، والبعض يقولون: [بل أبوه]، والده يعني، فعلى كُلٍّ بغض النظر عن هذا الاختلاف، **الخلاصة:** أنَّ هذه الإشكالية وصلت إلى محيطه الأسري، إلى داخل الأسرة، وواجه هذه الإشكالية حتى في داخل الأسرة، وسنجد كيف كان حجم هذه الإشكالية، وكيف كان حجم تأثيرها، في قصة نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ».

في دعوته لقومه، وتحركه بالرسالة الإلهية؛ لهداية قومه، ومعالجة هذا الانحراف الكبير في واقعهم، بدءاً بظاهرة الشرك؛ **لأنها** في المقدِّمة، في مقدِّمة ما يتصدى له الأنبياء والرسل في المجتمعات التي قد تورَّطت فيها؛ **لأنها** تمثل هي العائق الأكبر عن بقية أمور الدين، **ولأنها** هي في حالة الانحراف أكبر حالة انحراف، **يعني:** على مستوى التقييم والتصنيف لها، جريمة كبيرة جدًّا، أكبر جريمة، تنكُّر لأكبر الحقائق، إساءة كبيرة إلى الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»؛ **لأن** الله منزَّه عن أن يكون له شريك في ملكه أو ألوهيته، في هذا إساءة إليه، في ذلك نسبة الضعف والعجز إليه، وأنه يحتاج إلى أعوان يشاركونه في تدبير أمور الخلق، وفي تدبير أمور الكون، فهو منزَّهٌ عن أن يكون له شركاء في مُلكِه ومِلكِه لعباده، وهو وحده الإله، والبقية كلها مخلوقاتٌ له، فهو الرب لكل شيء «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى»، فهناك مقامات لنبي الله إبراهيم، مقامات متعددة، وصلت في نهايتها إلى مستوى الاحتكاك الكبير بينه وبين قومه، إلى درجة أنهم عملوا على حرقه بالنار، وستأتي هذه القصة.

إن شاء الله ندخل في هذه المقامات مع قومه، وكيف هي الأساليب الحكيمة التي عمل بها نبي الله إبراهيم «عَلَيْهِ السَّلَامُ»، لمعالج الحالة التي وصلوا إليها، من التَّشَبُّث الشديد بذلك الضلال والباطل، الذي -كما قلنا- محميٌّ رسمياً، **يعني:** من السلطة، محميٌّ اجتماعياً من ذوي النفوذ، محميٌّ بفعل الارتباط الروحي، والوجداني، والنفسي، الناتج عن أساطير وخرافات ربطت المجتمع عقائدياً ووجدانياً بِشِدَّة، وهو مجتمع شديد فيما هو عليه من تَمَسُّكٍ بالباطل.

نبدأ -إن شاء الله- بالمقام المذكور في القرآن الكريم المقام الأول، ضمن مقامات متعددة، فيما ورد في القرآن الكريم في المحاضرة القادمة.

نَسْأَلُ اللَّهَ «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» أَنْ يُوَفِّقَنَا وَإِيَّاكُمْ لِمَا يُرْضِيهِ عَنَّا، وَأَنْ يَرْحَمَ شُهَدَاءَنَا الأَبْرَار، وَأَنْ يَشْفِيَ جَرْحَانَا، وَأَنْ يُفَرِّجَ عَنْ أَسرَانَا، وَأَنْ يَنْصُرَنَا بِنَصْرِهِ، إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاء.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكَاتُهُ.

الرسل منزَّهون عن الجرائم، عن المفاسد ما قبل بعثتهم، هم ينشأون في إطار عناية ورعاية إلهية

حالة الانحراف والشرك وصلت إلى المحيط الأسري لنبي الله إبراهيم ولذلك عانى من الغربة في التصدي لتلك الحالة، ومواجهة تلك الحالة

رمضان محطة هدى وبلوغ تقوى

دينا الرميمة

بعد غياب دام عاماً، مجدّدًا عاد الضيف الكريم كعادته، وما بين مغادرته وعودته مررنا بالكثير من الأحداث التي أتخمت قلوبنا بالمآسي، لا سِيَّما ونحن في صراع دائم مع قوى الشر التي لا تزال تمعن وتتفن في إيذائنا بحروب عسكرية سواء علينا كشعب يمني أَو على أهلنا في غزة وفلسطين وسائر أرضنا العربية، أَو بحربهم الناعمة علينا كأمة إسلامية، لا شك أن الكثير تأثر بها وتلوثت عقولهم، وهذا ما يجعلنا نتساءل عن حال صحائفنا كيف أصبحت بعد أن عزمنا في رمضان السابق أن نملأها بصالح الأعمال وحاولنا جاهدين ألَّا نلوثها بسيء الفعل، إلَّا أننا بلا شك ندرك أننا مقصّرون.

لكن معية الله لا تزال تهدينا الفرص السانحات منها شهر رمضان يحل علينا ضيفاً كريماً حاملاً عطايا من الرحمن تضاعف الأجور وتستجاب فيها الدعوات، التي تجنبنا العقوبة الإلهية، وتمحي الزلل وتغير حياتنا إلى الأفضل، ولا ينالها إلا من أحسن استقباله فيدخل في ضيافة الرحمن.

فشهر رمضان له طقوسه التي تميزه عن بقية الشهور، كونه شهرًا أنزل فيه القرآن هدى للناس وبينات من الهدى والفرقان، أي أنه معيار للحق والباطل، وهو شهرُ الإحسان، وشهرُ الرضوان شهر الجهاد، شهر توبة وتسامح تُفتح فيه أبواب الجنان، منها باب يدخل منه الصائمون يسمى الريان، هو شهر تُغلق أبواب النيران، ويُصفد فيه كُلّ شيطان، وفيه ليلة هي خير من ألف شهر!!

بالتالي مخطئ من يعتقد أن الاستعداد لرمضان يكون بتوفير متطلبات البطن الجائعة من أكل وشرب ومتطلبات القلوب الغافلة بما تعده لها قنوات التلفزة من مسلسلات وبرامج للترفيه عن النفس كما يحسبون، فيقضون نهاره نياماً وليله بإشباع البطن والنفس بشهواتها، وهنا يفوتهم ما لهذا الشهر من عظيم الخير وفرص الغفران.

إنما لكي نحسن استقبال وإكرام هذا الشهر علينا أن ننظر إلى معنى ما يحمله معه من فريضة اختصها الرحمن من بين الفرائض لنفسه فقال بحديث قدسي: «كل عمل ابن أدم له إلا الصوم فَإِنَّه لي وأنا أجزي به».

وإذا ما تأمَّلنا في معنى الصوم من حَيثُ نَظَرنا إليه، هو عتقُ النَّفسِ الإنسانيةِ مِن كُلّ رِقٍّ: من رِقِّ الحَياةِ ومَطالِبِها، ومن رِقِّ الأبدانِ وحاجاتِها في مَآكِلِها ومَشارِبِها، من رِقِّ النَّفسِ وشهواتِها، ومن رِقِ العُقول ونوازِعِها، ومن رِقِ المخاوِفِ حاضِرِها وغائبِها.

وهنا يكون استقباله كما ذكر السيد عبدالملك -سلام الله عليه- بالاستعداد النفسي والذهني للإقبال على هذا الشهر، وأن لا نتأثر بالحالة الروتينية الاعتيادية، فنستقبله بمتطلبات الروح العطشى للهدى والمثقلة بالهموم، علها تحظى برضا ربها وتصل لمرحلة التقوى غاية الله من هذه الفريضة.

وفي هذا يقول الإمام علي -عليه السلام- «صيام القلب عن الفكر في الآثام أفضل من صيام البطن عن الطعام».

علينا أن نعقدها توبة نصوح ونحاسب أنفسنا عن كُلّ مظلمة وكلّ معصية ونسعى لإصلاح مكامن الخلل في أنفسنا وكبح جماح شهواتها التي تسلبها زكاءها وتضيع الوقت، فنكون في حالة جهاد دائم، ويكون صيامنا صوم البطن والجوارح معاً نستشعر فيه المعنى الحقيقي للصوم، نحافظ على الصلاة المفروضة، ونكثر من النوافل التي تزيد من رصيد الحسنات، ونحيي مساجد الله بالصلاة والذكر وقراءة القرآن بتدبر وخشوع، لا بكم ما نختم، إنما نقف على آياته آخذين منها العبرة، مستلهمين منها مواقع الزلل ومواضع الطمأنينة وما يضاعف الأجور، أيضاً حفظ اللسان وإشغاله بالذكر والدعاء.

وتحسس الأعمال التي تخلق التقوى بالإحسان إلى أنفسنا بما يكرمها عند ربها والإحسان إلى من حولنا، والتنقيب عن المحتاجين والأسر المتعففة، لا سيَّما في يمننا الحبيب الذي أنهكته الحرب والحصار وسلبت الكثير أحبائهم ومنازلهم وأرزاقهم وفيها الكثير ممن يحسبهم الجاهل أغنياء من التعفف، أَيْضًا إخراج الزكاة المفروضة التي تطهر النفس والمال وهي ركن من أركان الإسلام.

هنيئاً لأُولئك الصائمين المرابطين بالثغور جهاداً في سبيل الله وذوداً عن دينه وأمته مجسدين سيرة النبي الكريم وغزوة بدر، وهناك حَيثُ هم تجمعت كُلّ الشعائر في جبهات العزة والكرامة صلاة وصيامًا وجهادًا ببنادقهم التي تسبح في وجه أعداء الله تنكيلًا، هناك على هوى متارسهم، حَيثُ تكمن كُلّ التقوى فلا ملذات ولا لهو ولا شيء يُغري سوى صوت طلقات الرصاص التي تفجر رؤوس الظالمين، هناك حَيثُ قد لا تسعفهم اللحظات لكسر صيامهم إلا برائحة البارود المنطلق من فوهات بنادقهم.

ومنهم من قد يرحل شهيدًا ليفطر هناك، حَيثُ الحياة الأبدية في مقعد صدق عند مليك مقتدر، وهذا هو الفوز العظيم.

شهر رمضان: محطةٌ للتقوى والرحمة والنصر

هارون السميعي

أطل علينا شهر رمضان، فلا بد أن يكون الإنسان مُسْتعدًّا لاغتنام الفرصة، والتزود بالتقوى. شهر رمضان المبارك هو محطة عناية ورحمة ومغفرة واستجابة وعتق من النار.

شهر رمضان فيه زكاة للنفوس، وتآلف للقلوب، ووحدة للكلام، والحصول فيه على التقوى.

في هذا الشهر خدمة الناس، ومواساة الفقراء والمساكين، وتوفير كُلّ ما يحتاجونه، مطلوب في كُلّ زمان ومكان، ولكنّ التكافلَ في شهر رمضان يبرزُ أكثر؛ لأَنَّ لهذا الشهر مميزات خَاصَّة، فهو شهر الخيرات والبركات، وهو شهر التجليات والنفحات، شهر النوافل والطاعات، شهر الإنفاق والصدقات، شهرٌ تتضاعف فيه الأجور والحسنات.

الله يخاطب المؤمنين في القرآن الكريم بقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آَمَنُوا كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيَامُ كَمَا كُتِبَ عَلَى الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ﴾. لا بد للإنسان في هذا الشهر أن يتدبر القرآن، لكي يحصل على التقوى.

فيه الإحسان، والغفران، والتقبل والمضاعفة للأعمال والفوز بالجنان، والعتق من النيران.

يقول السيد القائد -يحفظه الله-: «من أجل الحصول على الوسيلة العظمى، وهي التقوى وإشاعتها، والإحساس بآلام الآخرين بين الأفراد والجماعات، ومن ثم تتجسد فيهم أعمال الخير التي يقوم بها بعضهم تجاه البعض الآخر... فليكن هذا الشهرُ العظيمُ تجارةً رابحةً مع الله تعالى، يشعر فيه أغنياءُ المسلمين بإخوانهم الفقراء. «

الله «سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى» هدانا في كتابه الكريم، وعلى لسان رسوله «صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى آلِهِ وَسَلَّمَ»، إلى ما تتحقّق لنا به التقوى، ما يقينا من المخاطر، من الشرور. التقوى هي تتمحور حول الالتزام بأوامر الله ونواهيه. التقوى حالة نفسية تدفع الإنسان إلى الالتزام؛ لأَنَّه يعي المسؤولية تجاه ما يعمل، يدرك أهميّة الأعمال، وما يترتب عليها من نتائج.

يوم القيامة، تتجلى على وجوه المحسنين البشائر والفرح، فهم مطمئنون برحمة الله، بينما يُظلم وجه المسيئين، ويكسوه القتر والذلة، كأنما أُغشيت وجوههم بقطع من الليل المظلم، ليعكس ذلك ما يعتمل في نفوسهم من حسرة وألم وخوف لا ينتهي.

حصلت غزوة بدر وفتح مكة، وتحقّقت الانتصارات بعده، والآن نتزود التقوى لكي نتغلب على أعدائنا وسيأتي بعده النصر والفتوحات بإذن الله.

لكُل أُمَّة عَلَمٌ وقائد وأمتنا ابن البدر قائدها

كوثر العزي

أمم سابقة، طوائف متعددة، مناهج متضاربة، وديانات مختلفة، أعلام تُضل وإلهة لا تسمن ولا تغني من جوع، بشرية تعيش بعمق الفساد والضلال، لا أمر بالمعروف ولا نهي عن منكر، لا عطاء لا تعاون، ما قبل دين محمد أديان كثيرة سماوية، لكن لم يكن من تلك الجماعات إلا العصيان والنُكران وقتل الأنبياء وتحريف الكُتب والادِّعاء بأنهم أبناء الله، يعادل ذلك نعتهم بأن يد الله مغلولة، تطاول وتعال، ظلم وتجبر، تساؤلات كثيرة، فما كان من الله إلا أن نكس الكبرة وبدل القوم كرد على تحدياتهم، جعل من العرب آخر الأنبياء وخاتمهم وعززه بالمعجزة الخالدة، فما بعد الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- ليس استقامة البشرية ولا استقامة الطريق، ليست العبودية لله وحده دون غيره، بل كان هنالك الكثير من الجموع البشرية ما زالت في كفرها وشقائها وتيهها وضلالها، فبعد؛ ما أَدَّى الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- أمانته وبلغ دين ربه وعلم الكتاب والحكمة، وجاهد في الله حق الجهاد ورفع رايات الإسلام عالية دون انكسار أَو انهزام، كبقية الرسل ممن أدوا أمانتهم وبلغوا دين الله كاملاً دون نقص، كذب بهم البعض وآمن البعض وهكذا هي سنة الله في خلقه، تمحيص لفئة وثبات للفئة الأُخرى، على مر الأزمان وفي مختلف حقب التاريخ ترى جمعان جمع الحق وجمع الباطل.

بعد ما بعث الله محمد بن عبدالله كخاتم للرسل وختام للأنبياء، لم يترك الأُمَّة بلا أعلام أَو قيادات تهديهم وتعلمهم، ليتركهم حينها يموجون في بعض بالعقائد الباطلة والثقافات المغلوطة من قبل الأعلام المنصبة من قبل الشرك، بل جعل لكُل أُمَّة علم ولكل أُمَّة قائد ومعلم، منذر، مرشد، أتاه الله الحكمة وألبسه لباس التقوى، رسول الله -صلوات الله عليه وعلى آله وسلم- في غدير خم رفع يد الإمام علي مبايعًا إياه قائلًا فيه: «أنت مني بمنزلة هارون من موسى إلا أن لا نبي بعدي» وقائلًا في أحد الأحاديث: «إني تارك فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا من بعدي أبدًا كتاب الله وعترتي أهل بيتي»، الحديث النبوي يشير ويؤكد على ضرورية العلم؛ لأَنَّنا بطبيعتنا البشرية والمجتمع البشري ينسى أَو يتناسى، والله سبحان وتعالى أكّد ذلك في عدة آيات قرآنية «وَذَكِّرْ فَإِنَّ الذِّكْرَى تَنْفَعُ الْمُؤْمِنِينَ» وقال تعالى: «أَو يَذَّكَّرُ فَتَنْفَعَهُ الذِّكْرَى» وقال تعالى: «إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى لِمَنْ كَانَ لَهُ قَلْبٌ أَو أَلْقَى السَّمْعَ وَهُوَ شَهِيدٌ»

التذكير مسألة مهمة جِدًّا في الواقع البشري، شريحة يجب أن تتفعل بشكل مُستمرّ، يجب أن نستمد من آل بيت الرسول ونسعى بها في مناكب الأرض، فمن عدل الله ورحمته بالبشرية جعل لكُل أُمَّة قائد، لكُل عصر علم من آل بيت النبوة يرشدهم يعلمهم الكتاب والحكمة يزكيهم ويعلمهم، ها نحن أبناء اليوم نعيش في واقع مأساوي، واقع كما قال فيه الرسول -صلوات الله عليه وعلى آله- «أشد من الجاهلية الأولى» علماء سوء تحكم الأُمَّة وقيادات دنيوية، بشر أشبه بالأنعام بل أضل، نرى الباطل يتوسع بشكل مخيف والحق يكمم، شعوب دول حكام عظموا وألّهوا دولًا عظمى، ذُات نفوذ كبير وقوات عسكرية ضخمة، خوف منهم ورهبة، إلا أن مشيئة الله اختصت لهذه المرحلة الحساسة قائد من آل محمد، قائد، فذ، صلب، قوي بقوة الدين، رحيم على المؤمنين، شديد على الكافرين، لا يخاف في الله لومة لائم، يهيئ الله له الساحة، بعراقيلها وتهيئاتها ليزعزع الذي في قلوبهم مرض، ويثبت الله الذين قالوا الله ربنا ثم استقاموا، ليمحص الله ما بين المتبعين حق الاتباع وما بين نفاق القلب.

عندما تحَرّك الشهيد القائد ويليه السيد القائد لم يكتفيا بحدود محافظة صعدة وضواحيها، تحَرّكوا بمنظور عالمي شامل، تحرير شبه الجزيرة العربية من الهيمنة والاستعمار، لم ينصاعوا كبقية الأُمَّة، تحَرّكوا من واقع المسؤولية التي ألقيت على عاتقهما رغم الحروب التي شنت والعداء الذي فرض عليهم من بقية الشعوب، تسابقت الأيّام والليالي واتسعت دائرة المسيرة القرآنية وأطلقت كشرارة تحرق الأعادي ولا تذر، بقيادة القائد الرباني والسيد الأغر، وحينما استقرت المسيرة القرآنية على مؤسّسات ووزارات الدولة، أخذ السيد القائد بتغييرها جذريًّا بما في ذلك مصالح الشعب وتقليص حجم الوزارات، تحدى الدول ووقف بصف غزة وناصر لبنان، جعل من الجيش اليمني جيشاً قويًّا، بنى بالثقافة القرآنية، أعد منهم جندًا ذوي خبرات في التصنيع الحربي والتطوير.

لم يكن للسيد القائد جانب واحد فقط «العسكري» بل احتضن جميع الجوانب؛ فترى تنوع الخطابات، تهذيب النفس وتعليمها، التناصح فيما بيننا، أهميّة تقوى الله، للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، كان زاداً ودواء للروح، خطورة الحرب الناعمة، وتجنب الكذب والغيبة، آداب الأكل، آداب الكلام، تطرق للأشياء الصغيرة التي قد تنساها الأم في تعليم صغيرها، أغلب محاضراته كانت تعيد ترميم الروح، تماسك المجتمع والرأفة والرحمة ببعضنا البعض، تحدث عن التكافل الاجتماعي وعن الوعي، تطرق لكُل ما قد يجعله يقف أمام الله قائلًا اللهم إني أديت الأمانة كما ينبغي، فلكل أُمَّة علم وقائد وأمتنا ابن البدر قائدها..

اللهم ثبّتنا على دين نبيك تحت راية وليك ابن وليك، وتقبلنا يا رب معه، وثبتنا وأطل في عمره وابقه للعالم أجمع، أنت تعلم ما لا يعلمون يا الله.

قائد عظيم ترك بصمةً لا تُمحى على صفحات التاريخ

المعتصم محمد الماخذي

في تاريخ البشرية، شهد العالم العديد من الشخصيات التي تركت بصمة لا تُمحى من أبناء هذه الأُمَّـــة، وأثر في مسارات الفعل السياسي والاجتماعي والثقافي وفي كُـلّ المجالات، وهنا نتوقف قليلًا مع هؤلاء الشـخصيات، إنه شهيد الإسلام والإنسـانية السيد حسن نصر الله، في هذا المقام تتراوح المشـاعر بين الحزن على فقدان شخصية قيادية وبين الفخر بالإرث الذي تركه، في واقع من الحزن والألم، تُودِّعُ الأُمَّـة قائدًا قلّ نظيره.

السيد حسـن نصر الله، هذا القائد الذي ترك بصمة لا تنسى على صفحات التاريخ الحديث، تمتزج مشـاعر الحزن والفخر في صدور الملايين من أحرار هذا العالم في يوم تشـييع هذا الرمز الذي كان يمثل صوتًا للحق ومعلماً للتحدي في وجـه الكفر والظلم والعدوان، في تشييع ترى الناس وهي تلتف حول جثمان هذا القائد العظيم، وتحمل صور السيد حسـن نصر الله، وتردّد الشـعارات التي طالما ألهمتهم بالصمـود والإصرار، الحزن يخيم على الوجـوه، لكن الفخر يضيء في العيون.

لقد كان شـهيد الإسـلام والإنسـانية رمزًا للكرامة والقوة، رجل اسـتطاع أن يجمع الأُمَّـة حول الحق والدفاع عن الأرض والعرض، هو الرجل الوحيد في هذه الأُمَّـة الذي احتضن المقاومة الفلسطينية داخل أراضية في جنوب لبنان وأمدها بالسـلاح والقدرات العسـكرية، حَيثُ أغلق الجميع أبوابه وتآمر عليها، والوحيد الذي كان معها خطوة بخطوة منـذ الصفر حتى وصلت إلى القوة التـي امتلكتها في غزة بعد الله، اسـتجاب لنداء الطوفان دون تردّد وخاض المعركة حتى لقي الله شهيداً كما يحب ويرضى، كان شهيد الإسلام والإنسانية رمزًا للمقاومة والصمود، وبفقدانه تفتقد الأُمَّـة العربية والإسلامية قائدًا حكيماً ثبت في وجه الظلم بشجاعة نادرة وعزم لا يلين، تاريخه الحافل بالإنجازات والبطولات جعل منه هدفًا للعدو الذي لم يتوانَ عن اسـتخدام كُـلّ الوسائل لمحاولة النيل منه ومن حركة المقاومة التي يقودها، لكن حتى في غيابه، يسـتمر شهيد الإسلام والإنسـانية في تشكيل كابوس يؤرق العدوّ، ويجعلهم يدركون أن رحيله لن يكون نهاية المطاف، وإنما مثل فرصة لإعادة التأكيد على المبادئ التي عاش؛ مِن أجلِها شهيد الأُمَّـة، إنه بمثابة بيان ممزوج بالدم وتصريح مفعم بالتضحية بأن المقاومة مُستمرّة وأن المشاريع الاسـتيطانية والعدوانية التي يروج لها الكيان الصهيوني المحتلّ لن تمر دون مواجهة.

الرسـالة التي بعثها المشيعون واضحة ولا لبس فيها: المقاومة لن تتوقف، وستبقى تمثل الحصن المنيع وبوابة الدفاع الأولى عن الأُمَّـة ما دام في أجسـادنا نفس وفي عروقنـا دماء، وبكل فخر واعتزاز سـيتذكر الجميع ما حقّقه شهيد الإنسانية من إنجازات تمتد آثارها لتصل إلى أبعد من الحدود اللبنانية، لتشمل قضايا إقليمية ودولية.

فقد كان لـه دور بارز في مقارعـة الاحتلال وفي دعم حركات المقاومة في فلسطين، مؤكّـدًا دومًا على أهميّة الوحدة والقوة في مواجهة التحديات، في يوم تشييع شهيد الإنسانية حسن نصر الله كنداء صارخ تردّده الأُمَّـة بأسرها ضد الظلم والعدوان الذي يستهدف الأُمَّـة العربية والإسلامية دون استثناء.

إن هـذا الحدث الجلل لا يعبر فقط عن الحـزن والأسى لفقدان قائد كبير، بل هو رسـالة قوية ومدويـة يوجهها أحرار الأُمَّـة للعدو الصهيوني الجبان ولكل من يسـانده مفادها أننا على العهد باقون وأن مسيرتنا الجهادية مُسـتمرّة، ولا يمكن للعدو الصهيوني أن يغفل عن المعاني الرمزية الكبيرة المرتبطة بهذا التشييع، الذي له مكانته الخَاصَّة في قلوب الكثيرين؛ فالحشود الجماهيرية في تشييع قائد الشهداء حسن نصر الله، ليس مُجَـرّد تعبير عن الحزن، بل هو تعبير عن وحدة الصف والتضامن بين أبناء الأُمَّـة ضد الظلم والطغيان؛ فبينما يسعى الكيان الصهيوني إلى تفريق الصفوف وبث الفرقة، يأتي مشـهد هذا التشييع ليبطل هذه المحاولات البائسـة ويبرهن على أن الأعداء لن يسـتطيعوا كسر إرادَة الأحرار.

وفي النهاية، قد يظـن العدوّ أنه باغتيال القـادة يمكنه كسر إرادَة الشـعوب المحبة للسـلام والحرية، لكنهم مخطئون؛ فالوجود القوي والحضور الكبير في يوم تشييعه كان بمثابة جرس إنذار أضيف لصوت المقاومة، ليعلن للعالم أجمع أن قضيـة الصمود والتحدي لا يمكن أن تندثر، وأن ذكراه ستؤجج الأمل في نفوس الأحرار دومًا، ولن ينال العدوّ الصهيوني من عزيمتنا، وسيتحول صرخة مدوية يصدح بها كُـلّ حر في وجه الصهيونية وداعميها من دول الاستكبار العالمي لتقول سنكون دائمًا هنا ندافع عن كرامتنا وحقوقنا، ومستعدين لتقديم الأرواح فداءً لما نؤمن به.

حين ينقلب الولاء لله ورسوله وأوليائه إلى عبودية للشيطان

المعتصم محمد العزب

إن أخطر ما يواجهه الإنسـان في مسـيرة حياته هو تزييف الحقائق، وتشويش البوصلة الداخلية التي تهديه إلى سواء السبيل. فإذا اختل معيار الولاء، وانحرف مسار البوصلة، تحول الإنسـان إلى أدَاة طيعة في يد قوى الشر، يخدم مصالحها دون وعـي، ويعادي من يجب أن يكون حليفًا له وفي صفه.

إن بعض الناس، الذين لم يصحّحوا ولاءهم لله ورسوله وأولياء الله، والذين لم يرسخوا في قلوبهم حبَّ الحق والعدل والمسؤولية، يسـهل عليهم الانزلاق إلى خدمة الصهاينة، ومعادَاة أعـداء أمريكا وإسرائيل. يصبحون وقودًا لنار الباطل، وأدوات لتنفيذ مخطّطات تهدف إلى تدمير الأُمَّـة وتمزيق وحدتها.

وقد وصف الله تعـالى هؤلاء في كتابه الكريـم بأبلغ تصوير، فقال عنهـم: {فَمَثَلُهُ كَمَثَلِ الْكَلْـبِ إِن تَحْمِلْ عَلَيْهِ يَلْهَـثْ أَو تَتْرُكْهُ يَلْهَث} (الأعراف: 176). هذا هو حالهم، لا يهدأون ولا يستقرون، سواء حُمِّلوا بالمسؤولية أم تُركوا وشأنهم، فهم دائماً في حالة لهث وراء الدنيا الزائلة، وتلبية لرغبات النفس الأمارة بالسوء.

إنهم ينشدون إلى الدنيا التي هي زائلة، وإلى الملذات الفانية، ويبيعون آخرتهم بعرض قليل من الدنيا. ينسون أن الحياة الحقيقية هي الحياة الآخرة، وأن السعادة الأبدية لا تتحقّق إلا بطاعة الله ورسوله، والوقوف في وجه الظالمين والمستكبرين.

ومنهم من هو كالـ {حِمَارٍ يَحْمِلُ أَسْفَارًا}.

يحملـون أفـكارًا ومعلومـات لا يفقهون معناهـا، ولا يدركون خطورتها، ويستخدمهم الصهاينة لتمرير مخطّطاتهم الخبيثة، وهم لا يعلمون شيئاً. إنهم كالبهائم، يساقون إلى، حَيثُ يريدون، دون أن يكون لهم رأي أو إرادَة.

يثقفوهم الصهاينة ضد أوليـاء الله، ويصورون لهم الحق باطـلًا، والباطل حقًا، فينقـادون إليهم طائعين، دون أن يكلفوا أنفسـهم عناء البحـث والتحقيق. إنهم كالـ (الحمـار)، يحمل أثقالًا لا يدري ما فيها، ولا يعرف قيمتها.

وكلاهما، الحمار والكلب، على نفس القدر من البؤس والشـقاء. فرغم ما قد يتمتع به الكلب من ذكاء ووفاء، إلا أنه يبقى منبوذًا أكثر عند الناس، لأنه يمثل الخسـة والدنـاءة. وهكذا هم هـؤلاء الذين يبيعـون ضمائرهم للصهاينة، فإنهم وإن حقّقوا بعض المكاسب الدنيوية، إلا أنهم يبقون منبوذين في أعين الشرفاء، وملعونين في الدنيا والآخرة.

وكذلك هم أُولئك الصهاينة المتسترون بعباءة «العمل لأمريكا، الذين يبيعون أوطانهم ويخونون أمتهـم، مقابل قليل من الدولارات. إنهم لا يختلفون كَثيراً عن الكلاب والحمير، فهم مُجَـرّد أدوات في يد قوى الشر، تستخدمهم لتحقيق أهدافها الخبيثة.

إن هؤلاء جميعاً قد فقدوا بوصلة الـولاء الصحيحة، وانحرفوا عن طريق الحق، فاستحقوا غضب الله ولعنته. إنهم عبرة لمن يعتبر، ومثل لمن يتعظ.

فلنحـرص جميعاً على تصحيـح ولائنا لله ورسـوله وأولياء الله، ولنتمسـك بالحق والعدل، ولنقف في وجه الظالمين والمستكبرين، ولنكن جنودًا لله في أرضه، حتى ينصرنا الله ويؤيدنا، ويجعلنا من الفائزين في الدنيا والآخرة.

رمضان فرصةٌ لإيقاظ الغافلين

أحمد الرصين

شـهرُ رمضـان الذي أُنزل فيه القرآن محطة تربوية إيمانية مـن أهـم محطات التزود للإنسان المؤمن، ومن أعظـم الفرص للخـروج من ظلمات الغفلـة للإنسـان الغافل، فرصة شفاء للقلوب، فرصة التوبة للعصاة وَالمقصرين، رمضان شـهر عظيم يحظى كُـلّ من يهتم به بقربة من ملك السـمواتِ والأرض، قربة من اللـه عز وجل، ويحظى كُـلّ من يهتم ويخلص لله دينه وتوجّـهه بتبِعاتٍ عظيمـة ونعم عديدة، ومـن أعظم وأجل وأفضل وأحسـن تلك النعم هي نعمةُ الهداية، نعمة الاسـتقامة التي إذَا حصل عليها الإنسان فقد أُغنيَ بالنِّعم، بل وحصل على ما هو أغلى وأفضل وأحسـن وأرفع من الذهب الصافي، حصل على ما هو أفضل من الألماس وأفضل من الفضة، بل من يحصل على نعمة الهداية واستقام كما أمرهُ الله فقد فاز فوزًا عظيماً في الدنيا وفي الآخرة.

رمضان نعمة مَنَّ بها الله سبحانه وتعالى، علينا ورحمة من الله سبحانه وتعالى لجميع عباده.

نِعَمُ الله علينا كثيرة جِـدًّا لا تُحصى ولا تُعد، نعم تقينا من الضـلال والانحراف، نعم تُطهِّر قلوبنا من الخبث والمعاصي.

حيثُ إن لم يحصل الإنسـان على فرصة التوبة إلى الله أَو لم يُوفقوا للتوبة خلال الأشهر الأُخرى فَـإنَّ شـهر رمضان بمثابة الفرصة الأكثر أهميّة، فرصة باهظةَ الثمن التـي أن ضاعت من يدَي الإنسـان تدهورت أوضاعه وضعف إيمانه وعظُمت خسارته وتحدّد مصيره نحو التدني وحصل على عاقبة سيئة جِـدًّا.

لا أسـتطيع أن أقول إن شهر رمضان فرصة لمن شارك في قتل الأطفال والنسـاء الأبرياء أَو لمن طبّعَ أَو سـاهمَ أَو أيّدَ في قتل إخوانه في فلسطين أَو لبنان أَو اليمن أَو العراق أَو سـوريا أَو أي بلد إسلامي؛ لأَنَّ الله عز وجل وسنة الله سبحانه وتعالى، وكتابه يقول لا هداية للقوم الظالمين، لا هداية للقوم الفاسـقين، وهذا لا يتناسب أبدًا مع عدل الله وحكمته جل شأنه؛ لأَنَّ التولي لليهود يعني حب من يُعادي الله، يعني حب الفسق، حب الإجرام، حب الظلم للمستضعفين، يعني الكفر، يعني الارتداد، يعني أنهم رسـموا واختاروا أن تكون نهايتهم مع اليهـود نهاية لا يتوقعونها؛ لأَنَّهم كفروا وأعرضوا فطُبـعَ على قلوبهم وعميت أبصارهم عندمـا رفضوا توجيهات الله سـبحانه وتعالى، وَأعرضوا عن تعليمـات الله عز وجل، التي كلُها رحمة وشفقة منه بعباده، وَهي العزة والفلاح والنجاح والقوة والتمكين للإسلام والمسلمين؛ ولأنهم رفضوا وَأعرضوا عن هذا الوسام وهذا الشرف وهذهِ الرحمة وهـذا الكرم الرباني العظيم اسـتحقوا أن يكونوا أذلّاءَ جُبناءَ تشملهم اللعنة لا الرحمة، وتعظم ذنوبهم لا تُغفر، لا تُعتق رقابهم من النار، بل ينالون الويل والعذاب الشديد في الدنيا والآخرة فما أبشع هذا المصير وما أعظم هذا الخُسران.

مقتطفاتٌ نورانية

الواقع الذي يفرضه القُـرْآن الكريم: أن المسلمين حتى وإن لم يُغزوا إلى بلادهم، وإن لم يصل فســـاد الآخريـــن إلى بلادهم هم مكلفون، هم ملزمون من جهة الله ســـبحانه وتعالى أن يهتموا على أعلى مستوى من الاهتمام أن يكونوا هم من يتحَـــرّكون إلى الآخرين، هم من ينطلقون ليصلوا بإسْـــلَامهم إلى أعماق أوروبا، ليصلوا بإسْـــلَامهم إلى أمريكا، ليهُدُّوا كُلّ بناء للطواغيـــت في أي مكان من هذه الدنيا. هذا ما يفرضه القُـرْآن الكريم، وهذا ما أَهَّلَ القُـرْآن الكريم هذه الأُمَّـــة؛ لأن تنهض به. **[وإذ صرفنا إليك نفراً من الجن ص:3]**

المصلحة للشعوب الإسْلَامية هو التوجه القُـرْآني في النظرة نحو هؤلاء اليهود والنصارى, نظرة العداء, نظرة إعداد القوة, نظرة الجهاد, نظرة الشـــعور بأنهم يسعون في الأرض فساداً, وأنهم لا يريدون لنا أي خير, وأنهم يودون أن نكون كفاراً, يودون لو يضلونا, يودون لو يســـحقونا وينهونا من على الأرض بكلها. **[الموالاة والمعاداة ص:7]**

إذا كنا نرى دول الغرب كلها حكومات وشـــعوباً ينطلقون لمحاربة الإسْلَام والمســـلمين كافة فإن كُلّ مسلم يجب أن يكون جندياً يعاملهم بمثـــل ما يعاملون به المســـلمين، ويقف في وجههم كمـــا يقفون بكل إمْكَانياتهم في وجه المسلمين.. [لتحذن حذو بني إسرائيل ص:9]

في الوقت الذي أنزلت فيه الصلاة والزكاة التي نحن نعملها، ألســـنا نعملها؟ أنزل فيه الجهـــاد، أنزل فيه وحدة الكلمة، أنزل فيه الاعتصام بحبله جميعاً، أنزل فيه النهي عـــن التفرق، أنزل فيه الأمر بالإنفاق في سبيل الله، أنزل فيه الأمر بالنصيحة والتواصي بالحق، أنزل فيه أشياء كثيرة أُخْـرَى هي أكثر مما نعمل. **[معرفة الله وعده ووعيده الدرس الحادي عشر ص:3--2]**

الباطل.. ليس هو الشيء الثابت في الدنيا.. ولا خُلقت الدنيا لتكون موقعاً للباطل

المسيرة : بشرى المحطوري:

ثقافة مغلوطة:- [الاعتقادُ بأن أهل الحق (ضعفاء)، وأن أهل الباطلَ هم المنتصرون]!!

انتقد الشهيدُ القائدُ سلامُ الله عليه في محاضرة (ملزمة مديح القُـرْآن الدرس 2) هذه الثقافة المغلوطة الســـارية بين الأُمَّـــةِ، والتي ترتب على الإيمان بها أن أَصْبَـحت الأُمَّـــةُ ذليلةً مهانةً تحت أقدام اليهـــود والنصارى، وكثـــيراً ما يتناول الشـــهيد القائد -بقلـــبٍ موجوعٍ دامٍ- هـــذه الثقافـــة في محاضراته، محاولا إرجاع الأُمَّـــةِ إلى القُـــرْآن، وإثبات أن القُـــرْآن عكس هذا تَمَاماً، حيث يقول الشـــهيد القائد: [وقال ســـبحانه: {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَـــقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُـــوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْـــلُ مِمَّا تَصِفُونَ} (الأنبيـــاء18)]. هذه قضيـــة، قضية معرفة، الحـــق والباطل، وموقع الحق، وموقـــع الباطل، ومدى قـــوة الباطل، والحق. هذه القضيـــة يجب أن يفهما الناس بشكل واضح، أن الله يتحدث عن الباطل بأنه يُزْهَق أساســـاً، لا يثبت، لا يستقر، لا يستطيع أن يثبت على قدميه أمام الحق. وكيف التصور الآن بالنسبة للحق والباطل؟ قد الحق الذي نعتبره لا يستطيع أن يثبت! والباطل هو الراسخ في الدنيا، والدنيا خلقت للباطل!! هذا من المفاهيم المقلوبة، المغلوطة. {بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَـــقِّ عَلَى الْبَاطِلِ فَيَدْمَغُـــهُ فَإِذَا هُوَ زَاهِقٌ} أليـــس هو هنا يتحدث معك عن طبيعة الباطل؟ كيف هو، كيف اهتزازه، كيف عدم رسوخه، كيف أنه هو الشاذ في الحياة، هـــو الذي لا يثبت، يتحدث في آية أُخْـرَى: {فَأَمَّا الزَّبَدُ فَيَذْهَبُ جُفَاء} (الرعد17) ألم يشبهه بالزبد الذي يكون على الماء؟ عندما يحتمل الوادي، ويظهر [الجفلـــة] الزبد فوق المـــاء، هذه هي: الجفلة التي تراها عندما يحتمل الوادي. أليس هو يذهب جُفـــاء، لا يثبت؟ هذه تعطي رؤية بأن الباطل ليس هو الشيء الثابت في الدنيا، ولا خلقت الدنيا لتكون موقعاً للباطل يترسخ فيها فكأنها هي أرض الباطل، وليســـت أرض الحق! أبداً إن الله يقول: {وَمَا خَلَقْنَا السَّـــمَاوَاتِ وَالأَرْضَ وَمَـــا بَيْنَهُمَـــا إِلاَّ بِالْحَـــقِّ} (الحجر85) هي فطرتهـــا قائمة على الحق، والحق ينسجم معها، وهي موقع الحق، ومكان الحق، من أين تأتي].

(قاعدة) الباطلُ لا يثبت أمام الحق نهائياً:-

وذكر الشـــهيد القائد هذه القاعدة الربانيـــة الصحيحة الموافقـــة لآيات القُـــرْآن الكريم أثناء إلقائه لمحاضرة الدرس الثاني من مديح القُـرْآن، وتحدد من خـــلال كلامه ثلاثـــة شروط يجب توافرها لكي ينتصر أهل الحق:-

أولا: أن ينطلق الإنْسَـــان في ســـبيل الله ولا يكون من الخانعين الســـاكتين القاعدين عن نصرة الحق.

ثانيا: أن يكون الإنْسَان متعلما واعيا مثقفا ثقافة قُـرْآنية، حتى يستطيع أن يدمغ الباطل.

ثالثـــا: أن يكـــون أســـلوب ومنهج الإنْسَان صحيحا وعلى ضوء القُـرْآن.

وقد قال الشـــهيد القائد عن كُلّ هذا: [الباطل لا يثبت أمام الحق نهائياً، هذه قاعدة؛ لتعرف أنك أنـــت الذي ضعفت أنت، أي: في أســـلوبي مـــا هو خطأ، في أســـلوبي ما هو باطل، أَوْ ربما المفهوم الذي أتحَـــرّك عليه هو مفهوم باطل، فيكون باطلاً، عجـــز أمام باطل فقط. إذا انطلقت على هذا الأســـاس معناه أن أنسب الضعف إلي أنا، أترك الحق نظيف، أترك الحق على أصلـــه، لا أن ترجع ترد السبب في الحق، وترجع تنسب في الأخير الضعف إلى الحـــق، حتى تجد من يقول لك: أهل الحق دائمـــاً يكونون ضعافاً، وأهل الحق ما يسبر لهم شيء، ولا يقوم لهم شيء، ولا تســـبر الدنيا لأهل الحق! أليسوا يقولون هكذا؟ أي لا ينجحون في مواقفهم].

لمن (الويل) في قوله تعالى: {وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ}؟

وبين ســـلام الله عليه للأمة أن الله ســـبحانه وتعالى يقصد بكلمة(الويل) في قوله تعالى: {بَلْ نَقْـــذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِـــلِ فَيَدْمَغُهُ فَإِذَا هُـــوَ زَاهِقٌ وَلَكُمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُونَ} يقصد بها أنه عذاب من يحملون هـــذه الثقافة: (أن الباطل هو المنتصر دائما، وأهل الحق مغلوبون لا تقوم لهـــم قائمـــة)!!؛ لأنها ثقافة معارضة لآيات القُـرْآن الكريم معارضة صريحة، بالإضَافَة إلى أنها ثقافة دجنت الأُمَّـــةَ لليهود وجعلتهـــا تحت أقدام اليهود، خانعة ذليلة، عكس ما أراد الله لها، بأن تكون خير أمة أخرجت للناس، قال الشـــهيد القائد: [{بَلْ نَقْذِفُ بِالْحَقِّ عَلَى الْبَاطِـــلِ فَيَدْمَغُهُ فَـــإِذَا هُوَ زَاهِقٌ وَلَكُـــمُ الْوَيْلُ مِمَّا تَصِفُـــونَ} قد يكون هؤلاء داخلـــون في الويل هذا، يقول لك: [أهل الحق ما بيسبر لهم شيء, والدنيا هذه ما بيســـبر فيها الحق وأهل الدين يكونون ضعافا] هذا منطق شـــيطاني هذا حقيقة، منطق سيء إلى أبلغ سوء. [وأهل الحق يكونون كـــذا] يا أخي لا، الحق الله يحكـــي عنه هكذا: الحق هو القوي، والباطل هو الضعيف، إنما أنت لا ترضى تتحَـرّك على أساس الحق، أنت على باطل بدليل منطقـــك هذا، منطق ضعيف، وهو في منطقه هذا ليس نتيجة حـــق، أي أن الحق هو الذي أعطاه هذه الرؤية، أبداً هذا باطل، نتاج باطل].

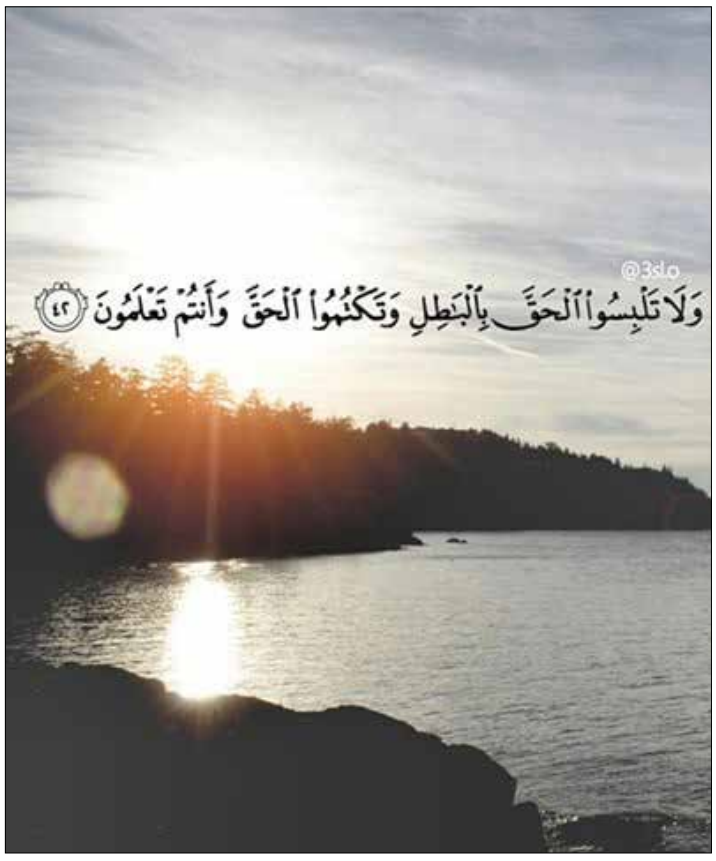

إذا عرف (أهل الحق) كيف يتحدثون بالحق.. هم سيزهقون الباطل:-

وأَكَّـــدَ ســـلام الله عليه على شرط مهم وأســـاسي لانتصار أهل الحق، ألا وهو أن يتثقف ثقافة قُـــرْآنية واعية، حيث قال: [أهل الحـــق إذا عرفوا كيف يتحدثون بالحق هم سيزهقون الباطل، ويضعفـــون جانب الباطـــل فتضعف نفســـيات أهل الباطل، يرتبكون هم في قراراتهم، تضعف نفسيته، ويرتبك هو. لكن إذا لم تكن بالشـــكل هذا، يضعف الذين هم يحسبون أنفسهم على الحق. لم يعد يبق هـــذا إلا دعوى، أما الحق في الواقع فلســـنا عليه وفق ثقافتنا هذه، إنما مفاهيم باطلة قد نحن ملان باطل، إنما فقط مقدرين أننا على حق، ونحن نترك الحق. أليس هـــذا من الحق؟ من تراث أهل البيت الحـــق؟. هذا الكتاب، [مديح القُـرْآن] يعطي رؤية صحيحة عن القُـــرْآن، مفاهيـــم صحيحة عن القُـــرْآن، هذا مـــتروك لا يعملون به، الزيدية هنا لا يعملون به، ولا يسيرون عليه، ولا نظرتهم للقُـرْآن نظرته! تجد نظرتهم للقُـــرْآن نظرة الزمخشري، نظرة المعتزلة، نظرة السنية، وعاد يقول نحن أهل البيـــت، وكتاب الله وعترتي، وسفينة نوح، وأشياء من هذه! ما عاده هو في السفينة، لم يعد هو في السفينة، وهو يريد أن يكون سفينة، لم يعد هو في السفينة بكله!!].

وأضاف أيضـــاً: [أَصْبَـــح المنطق السائد: [أهل الحق لا ينتصرون، وأهل الحق يكونون ضعافاً، وانا بوك قد الدنيا فسلة ولا عاده ســـابر شي فيها] أليس هذا منطق آخر؟ هذا هو نتيجة ثقافة أُخْـرَى، وليس نتيجة ثقافتهم، عندما يقولون لك: أهل البيت، هذا منهج أهل البيت، هذا المنطق الذي يتحدث به الإمام القاسم في الكتاب هذا: [مديح القُـرْآن] هو نظرة أهل البيت، ورؤية أهل البيت، وتوصيات، وتوجيهات أهل البيت].

كل النظريات، والمذاهب فشلت.. لم يبقَ إلا القُـرْآن:-

وفي ســـياق حديث الشـــهيد القائد عن عظمة القُـــرْآن، وكيـــف أنه بحر لا يدرك قعره، أَكَّـــدَ بـــأن كُلّ المذاهب كالاشتراكية والشـــيوعية والرأسمالية وغيرها، المذاهب القديمـــة، والحديثة، كلها أثبتت فشلها، لم يبق إلا القُـــرْآن الذي يعمل بشـــكل صحيح، فيجب أن تكون ثقافتنا القُـرْآنية عالية، وإن لم نكن كذلك، فنحن من سنكون ضعفاء، وليس الحق، وضعفنا هذا ســـيؤثر على مدى انتشـــار الدين الإسْلَامي في الدنيا، حيث قال: [إذا انطلق الناس على أساس القُـــرْآن، وثقفوا أنفسهم بالقُـــرْآن، وتوجهوا توجهاً قُـرْآنياً، عندما نقول: توجها قُـــرْآنياً لا تتصور أنه ما يزال هناك أشياء نواقص هنا وهنا، القُـرْآن كامل، والناس في هـــذه المرحلة بحاجة إلى هذا؛ ما بقي إلا القُـــرْآن، ما بقي إلا القُـــرْآن الآن الذي ما يزال بالإمْكَان أن يشتغل بشـــكل صحيح. نحن الآن نرى نظريات تهاوت، ومذاهب فشلت، أليس هذا شيء واضح؟ ورؤى، ومناهج أيضاً فشـــلت. أنت عندما تريد أن تعتمد على واحـــدة من هذه لن تأتـــي بجديد، هل عندك جديد؟ أنت ستعتمد على طريقة قد ظهـــر بطلانها، تعتمد على منهج قد ظهر فشله، ما بقي إلا القُـرْآن.

فالناس بحاجة إلى القُـرْآن يتثقفون بثقافتـــه، ويفهمونـــه. فـــإن دخل في محاجة، دخل في مناظرة، دخل في حوار فسيكون له الظفر، وسيغلب، وستكون الحجة معه، ويكون منطقه قوياً بقوة القُـرْآن، وإن جينا نلبج في أشياء ثانية فستضعف أنت أمام أخس الناس، أمام كافر بالله، قـــد تضعف أمامه، وتكون أنت في نفس الوقت تصد عن دينه ربما آلاف البشر، خَاصَّة في الزمن هذا، عندما تكون في مناظرة تلفزيونية، أَوْ في حوار تلفزيوني يبـــث في كُلّ أنحاء الدنيا من خـــلال الفضائيات هـــذه يرتكب واحد جريمة صد عن ســـبيل الله على أوسع نطاق].

سلاح التجويع والترهيب.. العودة الصهيونية للابتزاز الرخيص لخنق غزة بمباركة أمريكية وتماهٍ عربي

المسيرة : عبد القوي السباعي

تمُـرُّ حركاتُ الجهاد والمقاومة في غزة والقضية الفلسـطينية عُمُـومًا بمرحلةٍ حاسـمة؛ عقبَ نكـث حكومـة الكيان الصهيوني للاتّفاق، وبدعم أمريكي تمارس ابتزازًا رخيصًا يربط حياةً سـكان القطاع بإلغاء المقاومة، بينما تسـعى دول عربية لربط إعادة الإعمار بنزع السلاح لمنع الحرب مجدّدًا.

ويسـعى المجرم «نتنياهو» لفرض واقع سياسي جديد، عبر لَيِّ ذراع المقاومة في غزة، لا سِـيَّـما مع دخول أَيَّـام شهر رمضان المبارك، واشتداد حاجة أهل القطاع المنكوب للمواد الأَسَاسية التي تبقي على الحياة، الأمر الذي لا يمكن القبول به في غزة مهما كانت الذرائع والأكاذيب التي ينسجها «نتنياهو» وداعموه.

وفي الإطار؛ عقد وزراء الخارجية العرب، جلسـة مغلقة في القاهرة، مسـاء الاثنين، قبل قمة طارئـة لجامعة الـدول العربية الثلاثاء، لبحث خطة لمواجهة اقتراح الرئيس الأمريكي، «ترامب»، السـيطرة على قطاع غزة، وتهجير سكانه.

وعقـد الـوزراء اجتماعًـا تحضيريًّا وتشاوريًّا، لمناقشـة الخطة العربية لإعادة إعمار القطاع، بدون تهجير سـكانه البالغ عددهم 2،4 مليون نسمة، وبحسب مصادر عربية فَـإنَّ الاجتماع الـذي كان مغلقًا، ناقش الخطة التي سوف تعرض على القادة العرب في القمة، عصر الثلاثـاء، للموافقة عليها.

القمة العربية الطارئة وتعاملها مع المقاومة والحاضنة:

ورغم الإعلان عن مضمون المشـاورات، إلا أن الرئيس الجزائـري والرئيس التونسي قرّرا عدم المشـاركة شـخصيًّا في «القمة العربية الطارئة»؛ لأَنَّ هناك توجُّـهًا عربيًّا يتساوق مع خططٍ أمريكية لإبقاء حماس ضمن المجتمع الفلسطيني لكن دون سلاح اسـتراتيجي، وهو ما لفت إليه ناشـطون بالقـول: إن «البيان الختامي جاهز.. وجاء مطبوعًا من واشنطن».

في الإطار؛ يرى مراقبون أن إعلان وسائل إعلام عربية وتأكيدها بأن رئيس السـلطة الفلسـطينية «محمود عباس» سـيعرض الثلاثاء، خطة لتشـكيل لجنـة تتولى حكم قطاع غزة بدون مشاركة حماس، يشير إلى أن هذه القمة لا ترقـى إلى إصلاح جزء ولو يسير مما أفسـدهُ العرب خلال الـ 76 عامًا الماضية، بل ربما تأتي مشاركتهم بمزيدٍ من النكبات لفلسطين الأرض والإنسان.

وفي سياق القمة العربية الطارئة، يؤكّـد مراقبون أنهـا مطالبة وملزمة باتِّخاذ قرار واضح بكسر هذا الحصار الذي لا سابق له على مقومات الحياة للشـعب الفلسطيني في قطـاع غزة، وأن تطالـب المجتمع الدولي بفرض عقوبات على «إسرائيل» حتى توقف حصارها الإجرامي واللاإنساني.

وفيما أفادت وسـائل إعـلام عبرية بأن حكومة الكيـان «تعطـي حركة حماس مهلة 10 أَيَّـام للإفراج عـن المحتجزين وإلا فسـتجدد الحرب»، قـال وزير الحرب الصهيونـي «يسرائيل كاتـس»: «أوقفنا إدخَال المسـاعدات الإنسانية إلى غزة، ولكن لا يجب أن تخطئ حماس في تقدير الموقف؛ فهذا مُجَـرّد البداية. إذَا لم تُفرج عن الأسرى قريبًا، سـتُغلق أبواب غزة، وستُفتح أبواب الجحيم»، حَـدّ تعبيره.

غير أن خبراء عسكريين أكّـدوا أن كيان الاحتـلال سـيظل يماطل ويناور وربما سـيفرض تمديد المرحلـة الأولى من طرف واحد، ولن يخاطر حَـاليًّا بعودة الأمور إلى عتبـة الحرب؛ لأَنَّه يمـر بمأزقَينِ؛ الأول أن أي حديث عن المرحلة الثانية أَو الانتقال لها يعني أن ينفذ شركاؤه في الائتلاف تهديدهم بحل الحكومة.

والمأزق الثاني بحسـب الخـبراء يتمثل بالقدرة على إقـرار الميزانية العامة للكيان 2025م، حتى نهاية شـهر مارس الحالي، وهي المهلة المحدّدة للحكومة لتقديمها، وإلا سيجري حَـلّ الحكومة والذهاب لانتخاباتٍ مبكـرة لا يريدها «نتنياهـو»، ولذلك هو بحاجة إلى التمديد لإنقاذ مستقبله السياسي.

ويؤكّـد الخبراء أن إعلان وزارة الخارجية الأمريكية، أن «ويتكوف سيعمل على إيجاد طريقـة لتمديد المرحلـة الأولى من الاتّفاق أَو التقدم للمرحلة الثانية»، وكل ما سـبق من الرؤى والخطـط؛ يفرض على المقاومة الفلسـطينية التعامُلَ بحكمةٍ ووحدةٍ مع واقعٍ جديد، في صراع سياسي ونفسي لا يقل صعوبة عن الحرب.

ابتزاز رخيص وانتهاكٌ للقانون الدولي والإنساني:

في السـياق؛ دعـت حركـة المقاومـة الإسـلامية حماس، إلى تحَـرّك دولي عربية إسـلامي عاجل، لكسر حصار الاحتلال على غزة وإدخَال المساعدات الإنسانية.

واعتـبرت الحركة، في بيان لها، مسـاء الاثنين، أن «اسـتمرار الاحتلال الصهيوني في إغلاق معابر قطاع غزة أمام المسـاعدات الإنسـانية والبضائع، يشكّل جريمة عقاب جماعي بحـقّ المدنيين الأبريـاء، وانتهاكًا صارخًا للقانون الدولي الإنساني».

وشـدّدت أن «منع وصول الغذاء والدواء والاحتياجات الأَسَاسـية يعدّ جريمة حرب موصوفـة، ومحاولة بائسـة لخنق أهلنا الصامدين، وفرض واقع كارثي على أكثر من مليونَي فلسطيني، في تحدٍّ سافر لكل القيم الإنسانية والقوانين الدولية».

وأضافـت، أنّ «إعـلان مجـرم الحرب نتنياهو عن قراره منعَ دخول المساعدات إلى المدنيين في قطاع غزة، وعلى الملأ أمام العالم، يعكس اسـتهتاره بالقوانين والاتّفاقيات الدوليـة، وعدم اكتراثـه بعواقب جرائمه، مسـتفيدًا من الغطاء السـياسي والدعم اللامحدود من الإدارة الأمريكية».

مناورة «نتنياهو» الأخيرة لحلحلة أزماته الداخلية:

وفي خطـوةٍ لا يمكـن وصفها سـوى أنّها «ابتزاز رخيـصٌ»، يمثل جريمة حربٍ وحشيةٍ وإمعانًا في سياسات استخدام سلاح التجويع ضد مليونَي إنسـان فلسـطيني، بمباركةٍ أمريكيةٍ وغربيـةٍ، انقلب المجرم «نتنياهو» على اتّفاقية الهُدنة بغزة، ورفض المضيّ قدمًـا بالمرحلتَينِ الثانيـة والثالثة، عبر إعلانه منع دخول المسـاعدات إلى غزة، بمزاعـم رفض المقاومة مقترحًـا أمريكيًّا جديدًا.

في السياق؛ يرى مراقبون، أن «نتنياهو» ابتدع خدعـة مقترح «ويتكـوف» للاتكاء عليه في الهروب من التزامات الاتّفاق القائم، واستخدمه كذريعةٍ في خطابه لاتّهام حركة حماس بالتهرب، والمنـاورة بالمقترح أمام الوسطاء والأطراف الدولية.

ويؤكّـد المراقبـون، عـلى اشـتراك «ويتكوف» والإدارة الأمريكية كما يظهر في منح «نتنياهـو» الوقت والمهلة التي يريدها لحلحلة أزماته الداخليـة وترويض اليمين المتطـرف، قبـل العودة إلى تقييم المشـهد والتحَرّك بنـاء على ما قـد يحمله مارس الجاري.

واعتـبروا هذه الخطـوة بوصفها حربَ تجويع بدأت الآن بكذبة خطيرة، فالاحتلال يروج أن ما دخل القطاع خلال الأيّام الماضية يكفي لشـهورٍ قادمة، وهـو بذلك يضغط ويعاقب المدنيين ويمرر هذه الكذبة لتخدير المخدرين.

لافتـين إلى أن الكثير مـن الحقائق التي تستطيع كُـلّ المنظمات الدولية والأممية إثباتها، تؤكّـد أن كيان الاحتلال لم يلتزم بالبروتوكول الإنساني أصلًا في الاتّفاق، ولم تدخل البيـوت المؤقتة والمعدات الثقيلة، وأن أعداد الشاحنات لم تصل لما هو متفق عليه، فضلًا عـن أنّ نوعية البضائـع التي كانت تدخل تصنَّف في أغلبها (كماليات) وليسـت كلها معدات طبية أَو إغاثية ولا وقود.

الأسرى الأحياء السلاح الأقوى بيد المقاومة:

وفي مقابِلِ خرق مجرم الحرب «نتنياهو» الاتّفاقية بشكلٍ واضح، وقراره وقف دخول المسـاعدات إلى قطاع غـزة، وذلك للضغطِ على المقاومـة؛ مِن أجلِ تعديـل الاتّفاقية بشكلٍ يسـاعد الاحتلالُ على خنق المقاومة وحاضنتها.

وهـذا يضـع الوسـيطَين «المـصري والقطـري» أمـام حرج كبير، وبحسـب مراقبين فإنهما المطالبان حَـاليًّا باتِّخاذ موقف قوي ردًّا على هذا الاستخفاف السافر بهما، وبالاتّفاق الذي تـمّ توقيعه، كما أن القمة العربية القادمة سـتكون مسؤولة أمام هذا التطـور في الموقـف؛ إذ ما قيمة الاتّفاقات ورعايتها والتوقيع عليها، إذَا كان بوِسْعِ العدوّ الانقلاب عليها وقتما يشاء.

غير أن المراقبين توقعوا أن القمة العربية الطارئة لن تقدم أَو تضيفَ على المشهد شيئًا؛ لأَنَّ الاحتلال يريـد الإفراج عن أسراه مقابل أسرى فلسـطينيين، دون إعادة إعمار غزة ودون السماحِ بدخول المعدات الثقيلة وكافة أشكال المسـاعدات التي كان يعيق دخولها، ودون الانسـحاب من محـور «فيلادلفيا» والشريط الحدودي.

في المقابل يشير المراقبون إلى أن من يضيف على المشـهد ويحدّد مسـاره هي المقاومة فقط؛ لأَنَّها تمتلك أقوى سـلاح بيدها وهم الأسرى الصهاينة -الأحياء تحديدًا- لذا من الحمق القبول بمقـترح تعديل الاتّفاق كما يريده العدوّ.

ويرى المراقبون أن لـدى المقاومة أوراقَ قوة أُخرى لإجبار الاحتلال على وقف التلاعب من بينها اسـتعدادها لأي تصعيد عسكري قد يحصل رغم أن احتمال حصوله ضعيف؛ كون خطـة «نتنياهو» هي إنهـاء تبادل الأسرى الأحياء ثم خنق غزة بحصارٍ قاتل أَو حتى استئناف الحرب، ومن الجنون السماح له بتنفيذ ما يريد.

وتجدر الإشارة إلى أن كيان الاحتلال حوَّل قطاع غزة إلى أكبر سجن بالعالم، إذ يحاصره للعام الـ 18 توالِيًـا، وأجبرت حرب الإبادة نحو مليونَـينِ من مواطنيها، البالغ عددهم حوالي 2.4 مليون فلسطيني، على النزوح في أوضاع مأساوية مع شـح شديد متعمد في الغذاء والماء والدواء.

صريع صهيوني و8 إصابات في عملية طعن بطولية في «خليج حيفا».. والمقاومة تبارك

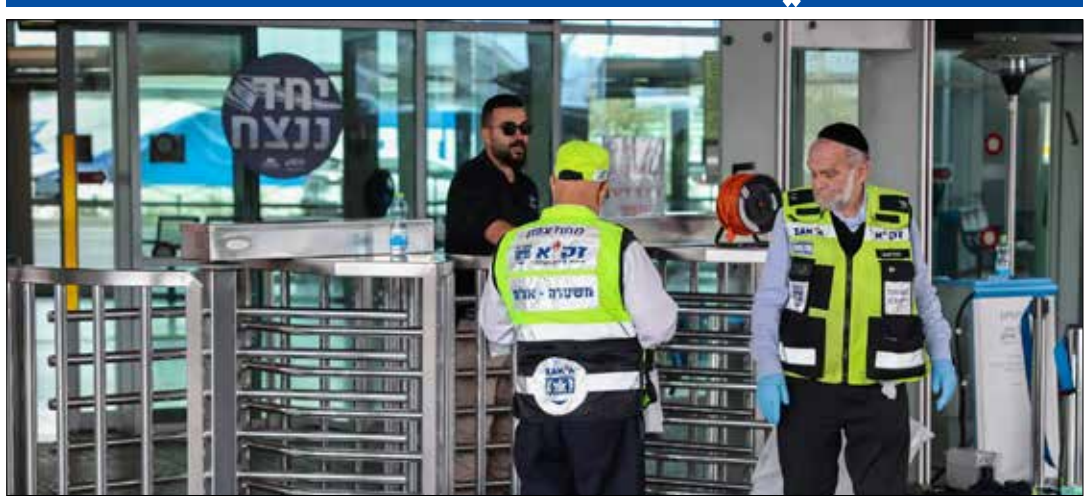

المسيرة : متابعات

باركـت فصائـل الجهـاد والمقاومة الفلسـطينية عملية الطعن البطولية التي حصلـت في مدينة «حيفـا» المحتلّة وأدت لمـصرع مسـتوطن صهيونـي وإصابة آخرين، مؤكّـدةً أنّها تأتـي في إطار الرد الطبيعي عـلى الجرائـم المتواصلة التي يرتكبها العدوّ في حق الشعب الفلسطيني في غزة والضفة والقدس.

في السياق، أفادت وسائل إعلام مختلفة بوقوع عمليـة طعن بطوليـة في موقف حافلات قرب مَجْمَع تجاري بحيفا المحتلّة، أَدَّت إلى مصرع مستوطن صهيوني وإصابة 8 آخرين، في حصيلة أولية.

وبحسب الإسعافِ الإسرائيلي، فَـإنَّ العمليـة، التي «نفّـذت بموقف حافلات قُربَ مجمّع تجَـاري بحيفا، أَدَّت إلى مقتل مسـتوطن، وإصابة 4 آخريـن، 3 منهم بحالـة خطرة جِـدًّا، فيما أشَـارَت إلى استشهادِ المنفّذ.

وفي حين أشَارَت التقاريرُ العبرية إلى أنّ مهاجمًا ثانيًا تمّ إطلاقُ النار عليه أَيْـضًا في مكان الحادث، فَـإنَّ إعلانَ الشرطة يشير إلى أنّ الشخصَ الثاني الذي تمّ إطلاق النار عليه «ربما لم يكن مهاجمًا»، مؤكّـدةً أنّ الإصابـة الميؤوس منها «هـو عنصرٌ من قوات الأمن جرى تشخيصُه خطأً على أنّه منفّذُ العملية».

الله أكبر
الموت لأمريكا
الموت لإسرائيل
اللعنة على اليهود
النصر للإسلام

قاطعوا
البضائع الأمريكية
و
الإسرائيلية

رئيس التحرير
صبري الدرواني

المسيرة

العدد
(2098)

الثلاثاء
4 رمضان 1446هـ
4 مارس 2025م

الأمريكي والإسرائيلي يتعاملون في هذه المرحلة بوقاحة غير مسبوقة تجاه أمتنا.. وسنتدخل عسكريًّا إذا عاد العدوان إلى غزة، وسيكون كيان العدوّ ويافا المحتلّة تحت النار.

السيد/ عبد الملك بدرالدين الحوثي

كلمة أخيرة

السيد القائد.. جهدٌ رائد في توعية الأُمَّـة

أصيل البجلي

في ظـل الظـروف العصيبة التي تمر بها الأُمَّـة الإسلامية، وفي المقدمةُ منهـا اليمن، تبرز الجهـودُ الفاعلةُ التـي يبذُلُها السيد القائد في سـبيل توعية الأُمَّـة وتوجيهها نحو ما فيه فلاحها وعزتها وغلبتها.

جهود ليست مُجَـرّد كلمات أو خطابات، بل هي عملٌ دؤوب يسـتهدف بناء وعـي جمعي قادر على مواجهـة التحديات والمخاطر التي تهدّد وجودنا ومستقبلنا.

توعية الأُمَّـة: سلاح في وجه التضليل:

إن السيد القائد يدركُ تمامًا أن الوعي هو السلاح الأمضى في وجه التضليل الإعلامي والحرب النفسية التي يشنها الأعداء.

قائدٌ يسـعى جاهدًا إلى كشـف الحقائق وتوضيح الرؤى، وتبيان المؤامرات التي تحاك ضد الأُمَّـة. وفي هذا السـياق، يقول الله تعالى: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِنْ تَنْصُرُوا اللَّهَ يَنْصُرْكُمْ وَيُثَبِّتْ أَقْدَامَكُمْ}، فالنصر الحقيقي يبـدأ بالوعي والإيمان والثبات على الحق.

توجيهُ الأُمَّـة نحو العزة والكرامة:

لا يقتصر دور السـيد القائد على التوعية فقط، بل يتعداه إلى توجيهِ الأُمَّـة نحو طريق العزة والكرامة؛ فهو يدعو إلى التمسك بالقيم والمبادئ الإسلامية، وإلى رفض الذل والخضوع للأعداء.

كما يحث على بناء أمةٍ قوية قادرة على الدفاع عن نفسها وحماية مصالحها؛ إذ يقول الله تعالى: {وَلِلَّهِ الْعِزَّةُ وَلِرَسُـولِهِ وَلِلْمُؤْمِنِينَ وَلَكِنَّ الْمُنَافِقِينَ لَا يَعْلَمُونَ}، فالعزة الحقيقية هي في التمسك بدين الله والاعتماد عليه.

تحقيقُ الغَلبة والنصر:

إن السـيد القائد يؤمن بأن الأُمَّـة الإسلامية قادرة على تحقيق الغلبة والنصر عـلى أعدائها، إذَا ما توحَّدت وتكاتفت وتمسكت بدينها؛ فهو يدعو إلى نبذ الخلافات والتفرقة، وإلى التعاون والتضامن في مواجهة التحديات.

ويحُضُّ سيد التوعيةِ على الاستعداد والجهاد في سبيل الله، وبذل الغـالي والنفيس؛ مِن أجلِ الدفاع عن الوطن والأمة. وفي هذا الإطار، يقول الله تعالى: {وَأَعِدُّوا لَهُمْ مَا اسْـتَطَعْتُمْ مِنْ قُوَّةٍ وَمِنْ رِبَاطِ الْخَيْلِ تُرْهِبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ وَعَدُوَّكُمْ}، فالقوة الحقيقية هي في الإيمان والوحدة والاستعداد.

جهود السيد القائد: ثمارٌ يانعة:

لقد أثمرت جهودُ السيد القائد في توعية الأُمَّـة وتوجيهها ثمارًا يانعة، تمثّلت في صمود الشعب اليمني في وجه العدوان، وفي تحقيق الانتصارات المتتالية على الأعداء.

وتجلـت أيضًا في بناء جيل واعٍ ومثقـف، قادر على تحمل المسؤولية والمساهمة في بناء مسـتقبل مشرق لليمن والأمة الإسلامية.

إن جهودَ السـيد القائد في توعية الأُمَّـة وتوجيهها هي صمام أمان في وجه التحديات، وهي السـبيلُ الوحيد لتحقيق الفلاح والعزة والغلبة لشعبنا وأمتنا.

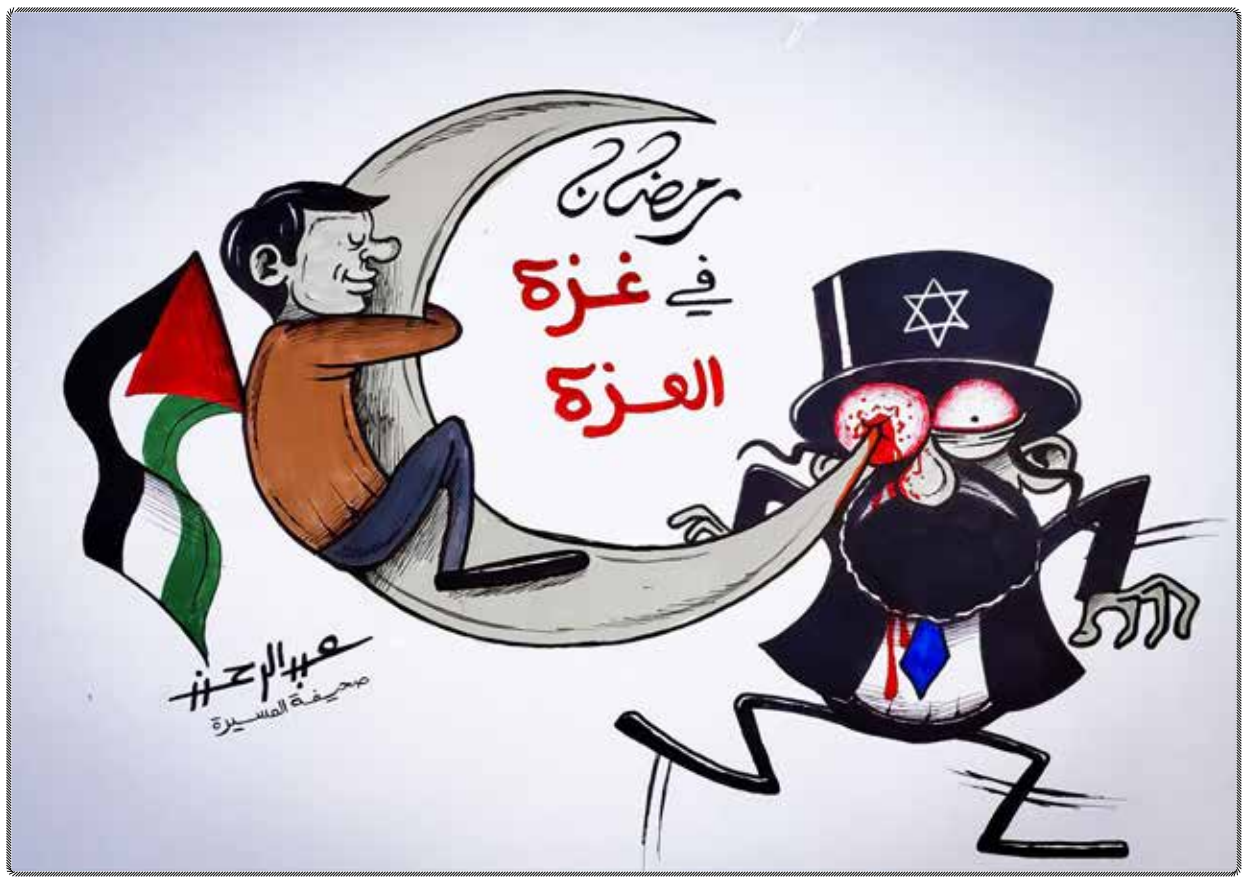

رمضان.. جهاد وتقوى ونصر على الأعداء

ق. حسين بن محمد المهدي

التقوى مشـتقة من الوقاية، وهي حفظ الشيء مما يؤذيه ويضره، والتقـوى البالغة الجامعة تعني اجتناب كلما فيه ضرر لأمر الدين.

وقد وصفها الإمام علي -عليه السـلام- بأنها: الخوف من الجليل والعمل بالتنزيل.

وقد وردت في القرآن الكريم بمعنى الخوف والخشية: (يا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا رَبَّكُمْ) أي: خافوه، واخشوه.

وبمعنى: الطاعة والعبادة، كما في قوله تعالى: (أَفَغَيْرَ اللَّـهِ تَتَّقُونَ).

فبالصيام في شـهر رمضـان تزكو النفوس، وتسـتقيم الأخلاق، وتسـتجاب الدعوات، وتقضى الحاجات، ويرزق المسـلم فيها الصبر والثبات.

في رمضان بعث رسول الإسلام، وانتصر على الكفرة الطغام، وافترض الله فيه الصيام، وسنَّ رسوله القيام، وقال: «من صام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه، ومن قام رمضان إيماناً واحتساباً غفر له ما تقدم من ذنبه».

فالصوم يعتبر اختباراً روحيًّا، وتجربةً خلقية يسـتطيع الإنسـان من خلالها اكتسـابَ ملكة التقوى، والتي هي هدف الصوم وثمرته، فإذا اكتسـب المرء المؤمن ملكة التقوى حصل على مطلوبه، ونجح في كُـلِّ أموره، ودانت له الدنيا والآخرة، وأضحى جديرًا بالاستخلاف في الأرض، وقيادة البشرية إلى ما يصلحها في الدنيا والآخرة موعوداً بالنصر والتمكين والظفر قادراً على تحرير فلسـطين وغيرها، مبشراً بالعون والنصر (إِنَّ اللَّهَ مَعَ الَّذِينَ اتَّقَوْا وَالَّذِينَ هُمْ مُحْسِنُونَ)، مبشراً بالكرامات وأعلى الدرجات: (الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ، لَهُمُ الْبُشْرَى فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الآخـرة)، مبشِّرًا بالفرقان، وتكفير الذنوب والغفـران: (وَ مَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يُكَفِّرْ عَنْهُ سَـيِّئَاتِهِ وَيُعْظِمْ لَهُ أَجْرًا)، مبشراً بتيسـير الأمور، والخروج من الغَم والشرور: (وَمَنْ يَتَّقِ اللَّهَ يَجْعَلْ لَهُ مَخْرَجًا، وَيَرْزُقْهُ من حَيثُ لا يَحْتَسِبُ وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّـهِ فَهُوَ حَسْبُهُ إِنَّ اللَّهَ بالِغُ أَمْرِهِ قَدْ جَعَـلَ اللَّهُ لِكُلِّ شَيْءٍ قَدْرًا)، مبشراً بجنات وعيـون (إِنَّ الْمُتَّقِينَ فِي جَنَّاتٍ وَعُيُونٍ، أخذينَ ما آتاهُمْ رَبُّهُمْ إِنَّهُمْ كانُوا قَبْلَ ذلِكَ مُحْسِنِينَ).

لقد جاء محمد -صلى الله عليه وآله وسـلم- بدين الوحدة والاتّحاد في الفكر والعمل، ودعا إلى التقوى التي تبعث في الإنسان القوة والبطولة والإيمـان؛ فالصائم لا يخشى بأس بشر ولا ضرره فقد جاء الإسـلام بعقيدة تحمي الأعراض والحرمات، وتصون النواميس، وتحب الجهاد.

إن المسلم في شـهر الصيام لا يهزه تطاوُلُ المفسـدين ولا استعلاءُ المستكبرين ورجال الصهيونية في أمريكا وغيرها.

إن المسـلمين اليوم بحاجة إلى الاتّحاد وإلى اغتنام فضيلة هذا الشهر الكريـم والتناصح فيه، ورفع راية الإسـلام؛ مِن أجـلِ كبح جماح الظالمين، وتحرير فلسطين، ونشر الإسلام في مشارق الأرض ومغاربها لينالوا بذلك شرف الدنيا والآخـرة، وليكونوا جميعًا أنصار الله وحزبه (وَلَيَنْصُرَنَّ اللَّهُ مَنْ يَنْصُرُهُ إِنَّ اللَّهَ لَقَوِيٌّ عَزِيزٌ).

العـزة لله ولرسـوله وللمؤمنـين، والخزي والهزيمـة للكافرين والمنافقين، ولا نامت أعين الجبناء.